فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة

الخميس 16 رمضان 1447هـ 5 مارس/ آذار Thursday 5 March 2026 | العدد 6322 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS

«هيئة البترول» تحذر من تداعيات كارثية لاستمرار توقف إمدادات غـــاز الطهـــي

غزة/ فلسطين:

حذرت الهيئة العامة للبترول في قطاع غزة أمس من التداعيات الكارثية والخطيرة لاستمرار توقف إمدادات غاز الطهي عن القطاع، "لما لذلك من آثار إنسانية واقتصادية ومعيشية تمس حياة أكثر من مليوني مواطن، ولا سيما في وجود الظروف الاستثنائية التي يعيشها القطاع".

وأكدت الهيئة في تصريح صحفي أن القطاع كان يعاني أصلًا عجزًا في إمدادات الغاز يُقدّر بنحو 70% من الاحتياج الفعلي

4

الاحتـــلال يواصل إغـــلاق الأقصـــى لليـــوم الخامـــس ويستولـــي على 3 دونمات من أراضي «جبع»

محافظات/ فلسطين:

واصلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمس، إغلاق المسجد الأقصى المبارك لليوم الخامس على التوالي، في وقت أخطرت بالاستيلاء على نحو ثلاثة دونمات من أراضي جبع بجنين.

فقد أفادت محافظة القدس، بأن الاحتلال منع المصلين من التواجد في المسجد، بذريعة إعلان حالة الطوارئ وسط انتشار مكثف لقواتها في محيطه وأبواب البلدة القديمة، ومنع المواطنين من الدخول إلى

2

شهيدان بنيران الاحتلال في خانيونس

خانيونس/ فلسطين:

استشهد مواطنان، أمس، بنيران جيش الاحتلال الإسرائيلي شرقي مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة. وأفادت مصادر صحفية باستشهاد مواطنين بنيران قوات الاحتلال في بلدة بني سهيلا شرق خان يونس.

مـن جهتهـا أفـادت وزارة الصحـة فـي بيان، أمـس، بارتفاع حصيلـة عدوان الاحتـلال الإسـرائيلي علـى قطاع غـزة إلـى 72,117 شـهيدا، و171,801 مصابا، منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023.

وبينت الوزارة أن إجمالي الشـهداء منذ وقف إطلاق النار في 11 تشـرين الأول/ أكتوبـر الماضـي قد ارتفع إلى 633، وإجمالي الإصابات إلى 1,703، فيما جرى انتشال 753 جثمانا.

3

مواطنون يودعون شهيدًا ارتقى بخروقات الاحتلال المتواصلة (تصوير/ رمضان الأغا)

وسط تصاعد الحرب على إيران... ما مستقبل وقف إطلاق النار في غزة؟

غزة/ نور الدين صالح:

في لحظة إقليمية شديدة التعقيد، تتوسع فيها الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران ورد طهران عليها، يعيش قطاع غزة اتفاقا هشا لوقف إطلاق النار بفعل خروقات الاحتلال الممنهجة.

ومنذ اندلاع حرب الابادة على غزة، ثم اتساعها إلى جبهات أخرى في لبنان وصولًا إلى المواجهة المباشرة مع إيران، دخلت المنطقة شكلاً من أشكال الصراع المركّب، الذي تتداخل فيه الأهداف العسكرية بالرهانات السياسية بعيدة المدى.

وفي ضوء هذا التصعيد، تتبدل أولويات العواصم الفاعلة، وتتراجع بعض الملفات أمام سخونة الجبهة الإيرانية، بينما تبقى غزة في حالة ترقب، معلقة

3

«يوم التوعية بنزع السلاح»... الغزيون يطالبون بتجريد (إسرائيل) من ترسانتها العسكريـــــة

غزة/ نبيل سنونو:

بينما يحيي العالم "اليوم الدولي للتوعية بمسائل نزع السلاح وعدم الانتشار" في الخامس من مارس/آذار، ينظر الشاب أحمد عاشور بحسرة إلى قدمه التي بُترت نتيجة لإصابته بشظايا صاروخ إسرائيلي قبل عامين، مطالبا العالم بنزع السلاح والترسانة العسكرية الفتاكة من (إسرائيل).

ويجسد هذا المطلب موقفا يرى فيه الأهالي في غزة أولوية قصوى، ولا سيما بعد أن تعرضوا لحرب الإبادة الجماعية منذ السابع من أكتوبر/تشرين

4

هجوم مشترك من إيران ولبنان على (إسرائيل)... وعدوان متواصل على طهران ومدن إيرانية عدة

طهران-الناصرة/ فلسطين:

مع دخول اليوم الخامس من الحرب على إيران أمس، شنت القوات الإيرانية وحزب الله اللبناني هجوما مشتركا على (إسرائيل)، في حين استمرت الضربات الأمريكية والإسرائيلية العدوانية على مدن إيرانية عدة.

وأفادت تقارير عبرية، بوقوع إطلاق نار وصواريخ متزامن باتجاه (إسرائيل) من إيران وحزب الله، في تطور غير مسبوق من حيث التوقيت والتنسيق.

وبحسب المصادر، أطلق حزب الله صواريخ باتجاه وسط الأراضي المحتلة سنة 1948، في حين أطلقت صواريخ من إيران باتجاه القدس المحتلة في الوقت نفسه.

في السياق، واصلت القوات الإيرانية قصف منطقة (تل أبيب) الكبرى وشمال فلسطين المحتلة بموجات متتالية من الصواريخ.

وأفاد الحرس الثوري الإيراني

7

تصاعد أعمدة الدخان من جراء غارة على الضاحية الجنوبية لبيروت (فلسطين)

تحت خِيام لا تصدّ الصقيع... أطفـــال غـــزة يرتجفـــون بـــلا مدافـــئ

غزة/ أدهم الشريف:

مع انحدار الشمس نحو المغيب تبدأ معاناة أخرى في مخيمات النزوح المنتشرة في أنحاء قطاع غزة، فالليل هنا لا يحمل فقط ظلامه الثقيل، بل يجلب معه موجة برد قاسية وصقيعًا يتسلل عبر أقمشة الخيام الرقيقة، فيحولها إلى ما يُشبه علبًا باردة لا تقوى على حماية قاطنيها.

4

مقترحـات العملـة الرقميـــة لغزة... حلّ لأزمـة السيولـة أم أداة لإحكام السيطرة المالية؟

غزة/ عبد الرحمن يونس:

في خضم أزمة سيولة غير مسبوقة يفتعلها الاحتلال في قطاع غزة، برزت مقترحات لتدشين عملة رقمية يُفترض أن تشكّل بديلًا عن النقد الورقي الذي تآكلت كتلته وتقلصت تدفقاته بفعل القيود المفروضة منذ اندلاع حرب الإبادة.

وتُطرح العملة الرقمية بوصفها أداة حديثة لتنظيم المعاملات

5

مع استمرار الحرب... خسائر الاحتلال تتوسع وسط تعتيم إعلامي إسرائيلي

غزة/ محمد أبو شحمة:

في الأيام الأولى للحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران، أظهرت الصواريخ الإيرانية قدرتها على تحقيق خسائر فادحة داخل الأراضي المحتلة، والتسبب أيضا في مقتل مستوطنين رغم التحصينات العالية.

ويؤكد الحرس الثوري الإيراني أنه سيشن هجمات أشد على قواعد الولايات المتحدة في المنطقة ودولة الاحتلال، ضمن الرد على العدوان.

وقال المتحدث باسم الحرس الثوري علي محمد نائيني: إن "على العدو أن ينتظر هجمات عقابية مستمرة، أبواب الجحيم ستنفتح أكثر فأكثر لحظة بلحظة على الولايات المتحدة و(إسرائيل)".

وأشار في تصريح لوكالة أنباء الطلبة الإيرانية إلى أن إيران

2

حين تحوّلت النار إلى فخّ... قصة لين التي سرقت الحرب طفولتها ومدرستها

غزة/ صفاء عاشور:

تجلس لين، ذات الأربعة عشر عامًا، داخل خيمة صغيرة في منتزه برشلونة بحي تل الهوا جنوب مدينة غزة، تحاول مدّ قدمها المصابة بحذر.

تنظر إلى الأرض طويلًا قبل أن تقول بصوت خافت لصحيفة "فلسطين": "كنت أعتقد أن أصعب شيء عشته هو

7

أنشأها فريق فني شبابي

خيمة تتحول إلى ذاكرة... مجسمات ثلاثية الأبعاد توثق حرب غزة

خانيونس/ فاطمة العويني:

الحرب على غزة لم تكن مجرد أيام وأسابيع وسنين قاسية، بل مثلت ذاكرة لا تنسى جسدها ثلاثة من شباب غزة في مجسمات ثلاثية الأبعاد، لتبرز ضمن خيمتهم كل ما مر من أحداث مؤلمة تركت آثارها في نفوس الغزيين.

7

الاحتلال يواصل إغلاق الأقصى لليوم الخامس ويستولي على 3 دونمات من أراضي "جبع"

محافظات/ فلسطين:

واصلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمس، إغلاق المسجد الأقصى المبارك لليوم الخامس على التوالي، في وقت أخطرت بالاستيلاء على نحو ثلاثة دونمات من أراضي جبع بجنين.

فقد أفادت محافظة القدس، بأن الاحتلال منع المصلين من التواجد في المسجد، بذريعة إعلان حالة الطوارئ وسط انتشار مكثف لقواتها في محيطه وأبواب البلدة القديمة، ومنع المواطنين من الدخول إلى باحاته.

وكانت قوات الاحتلال قد أغلقت المسجد الأقصى صباح السبت، وأجبرت المصلين على مغادرته، كما منعت أداء صلاتي العشاء والتراويح فيه.

ويأتي إغلاق المسجد الأقصى، بالتزامن مع إعلان جيش الاحتلال فرض إغلاق على الضفة الغربية، بعد ساعات من عدوان واسع شنته (إسرائيل) والولايات المتحدة على إيران.

من جهة أخرى، واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس اقتحام بلدة فقوعة شرق جنين لليوم الرابع على التوالي.

وقال رئيس المجلس القروي بركات العمري في اتصال مع وكالة "وفا": إن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة في الأول من الشهر الجاري، وداهمت 9 منازل فيها وحولتها إلى ثكنات عسكرية وأجبرت سكانها على إخلائها.

وأضاف، أن قوات الاحتلال تكون في الآليات العسكرية بشكل دائم في القرية وتنصب حواجز في الشوارع وتعيق حركة المواطنين وتنقلهم.

وأكد العمري أن جيش الاحتلال أخطر أول من أمس باقتلاع أشجار زيتون في أراضي القرية في المنطقة الشرقية منها وتقع على مساحة 26 دونما، وهي منطقة تقع بين فقوعة وجلبون.

في السياق، أخطرت قوات الاحتلال الاسرائيلي أمس، بالاستيلاء على أراضي من بلدة جبع جنوب جنين.

وقالت مصادر محلية، إن قوات الاحتلال أخطرت بالاستيلاء على 2.8 دونمات من أراضي بلدة جبع وفق ما يسمى بوضع اليد، والواقعة قرب مدخل موقع "ترسلة" بمحاذاة الطريق الواصل بين جنين ونابلس.

يذكر، أن جرافات وآليات الاحتلال تواصل العمل في موقع "ترسلة"، إذ أقامت شارعاً وتواصل تعبيده وذلك بعد الإعلان عن نية الاحتلال عودة الاستعمار إلى الموقع والذي تم اخلاؤه عام 2005.

في السياق، انسحبت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، من بلدتي قراوة بني حسان وبديا غرب سلفيت، عقب اقتحام استمر لساعات.

وأفادت مصادر محلية لوكالة "وفا"، بأن قوات الاحتلال داهمت عشرات المنازل في البلدتين، وفتشتها بشكل دقيق، وعبثت بمحتوياتها، ما أدى إلى تخريب عدد كبير من الممتلكات وتكسيرها.

وأضافت المصادر ذاتها أن قوات الاحتلال اعتقلت عدداً من الشبان بعد إخضاعهم للتحقيق الميداني.

يشار إلى أن بلدات محافظة سلفيت وقراها تتعرض لاقتحامات متكررة، تتخللها عمليات دهم وتفتيش واعتقال في صفوف المواطنين.

في سياق الانتهاكات المستمرة، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، بلدة الخضر جنوب بيت لحم.

وأفادت مصادر محلية لوكالة "وفا"، بأن قوات كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت الخضر، وانتشرت في حارتي دار موسى ووجيهة، وشرعت بمداهمة منازل المواطنين والعبث بمحتوياتها عرف منها منازل كلا من: بسام جبر، ومجد غنيم، وربحي موسى.

وأضافت المصادر، أن قوات الاحتلال أجرت تحقيقات ميدانية مع المواطنين في المنازل التي تم اقتحماهما، دون أن يبلغ حتى الان عن اعتقالات .

وكان قوات الاحتلال قد أخطرت، صباح أمس، المواطن رجائي عادل صبيح في منطقة دار موسى ببلدة الخضر بإخلاء منزله لتحويله لثكنة عسكرية.

وفي قلقيلية، شددت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، من إجراءاتها العسكرية في محيط محافظة قلقيلية.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال أغلقت المدخل الشرقي لمدينة قلقيلية بالبوابة الحديدية، بعد أن كانت قد فتحته الساعة التاسعة صباحا لمدة ساعة ونصف، ضمن جدول يحدد فتح المدخل على ثلاث فترات، ما أعاق تنقل المواطنين.

ولليوم الخامس على التوالي، واصلت قوات الاحتلال إغلاق مداخل قرى النبي إلياس، وكفر لاقف، وأماتين، والفندق، وحجة شرق قلقيلية، بواسطة بوابات حديدية، ما يمنع تنقل المواطنين.

وفي ظل هذه الإجراءات، يضطر المواطنون إلى سلوك طرق التفافية للوصول إلى أماكن عملهم، متكبدين مشقة الطريق وإطالة زمن التنقل.

وفي القدس، داهمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، صيدلية في بلدة عناتا، شمال شرق القدس المحتلة.

وأفادت محافظة القدس، بأن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة وداهمت إحدى الصيدليات، وأغلقت أبوابها ومنعت العاملين من الدخول أو الخروج منها

اعتقالات

من جهة أخرى، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، 11 مواطنا من مدينة طوباس وبلدة طمون جنوب المدينة.

وقالت مصادر محلية: إن الاحتلال داهم عدداً من منازل المواطنين في طوباس وطمون.

وأفاد مدير نادي الأسير في طوباس كمال بني عودة، بأن الاحتلال اعتقل كلا من: لافي رافع دراغمة (28 عاماً)، وأحمد دبابرة، وحذيفة عبد الناصر دراغمة، وأدهم عاطف دراغمة، وعمر فالح مساعيد، ومنقذ أحمد دبابرة، بعد مداهمة منازل ذويهم في طوباس، مشيراً إلى أن الاحتلال أجبر سكان أحد المنازل في طوباس على إخلائه قبل أن يحوله إلى ثكنة عسكرية.

وأضاف أن الاحتلال اعتقل من طمون كلا من: عبد العزيز عمر عبد العزيز بشارات، وأيهم جودت سليمان، وأيمن تيسير بني عودة، وعبد الرحيم خليل بشارات، ويوسف خليل بشارات، بالإضافة إلى احتجاز كل من: خضر نوري بشارات، ومحمد ذياب محمد بشارات، وعماد الدين ناصر بني مطر.

وفي رام الله، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، طفلا من بلدة كفر نعمة غرب رام الله.

وأفادت مصادر أمنية، بأن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة، واعتقلت الطفل علي الديك (16 عاما) بعد مداهمة منزل ذويه وتفتيشه

وفي الخليل، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، 15 مواطنا من محافظة الخليل، عقب اقتحام منازلهم وتفتيشها والعبث بمحتوياتها، والاعتداء عليهم وعلى آخرين بالضرب المبرح.

وأفادت مصادر أمنية ومحلية لوكالة "وفا"، بأن قوات الاحتلال داهمت مدينة الخليل واعتقلت كلا من: إبراهيم دوفش ويوسف غيث وطارق أنور دعيس وحاتم الجمل ومحمد اللقطة والمسن حاتم قفيشة والصحفي مصعب قفيشة وعمر ماجد عمرو ويوسف وحيد أبو سارة، ومن بلدة بيت أولا شمال غرب الخليل اعتقلت الشاب محمد خالد سالم فراش، ومن بلدة صوريف شمال غرب الخليل اعتقلت المواطن عبد العزيز عامر حدوش، ومن بلدة يطا اعتقلت الشاب عوض أبو عبيد، ومن بلدة إذنا اعتقلت المواطنين خليل عواودة ومحمد سعيد أبو زلطة وجراح غالب أبو جحيشة، واقتادتهم عقب الاعتداء عليهم بالضرب المبرح والتنكيل بهم إلى جهة غير معلومة.

كما اعتدت قوات الاحتلال بالضرب المبرح على الشاب بدر زياد أبو هليل في بلدة دورا جنوب الخليل ما تسبب بإصابته بجروح وكدمات نقل على إثرها لتلقي العلاج في المشفى، وفتشت عدة منازل بالمحافظة عرف من أصحابها منازل كلا من: راضي أبو عيشة وياسر وعباس الشرباتي وأشرف أبو خلف وعاثت بمحتوياتها خرابا.

وذكر الناشط الاعلامي في بلدة بيت أمر شمال الخليل محمد عوض لوكالة "وفا"، أن قوات الاحتلال داهمت بآلياتها العسكرية أحياء البلدة واقتحمت عشرات المنازل وفتشتها وعاثت بمحتوياتها خرابا، وجمعت أفراد الأسر وصورتهم وصورت بطاقاتهم الشخصية وأخضعتهم لتحقيقات ميدانية وهددت عدد من الأسرى المحررين بإعادة اعتقالهم، وفي بعض المنازل تم تحطيم أثاث ومقتنيات وزجاج النوافذ والأبواب.

كما نصبت قوات الاحتلال عدة حواجز عسكرية على مداخل الخليل وبلداتها وقراها ومخيماتها، وأغلقت عددا من الطرق الرئيسية والفرعية بالبوابات الحديدية والمكعبات الإسمنتية والسواتر الترابية.

مع استمرار الحرب...
خسائر الاحتلال تتوسع وسط تعتيم إعلامي إسرائيلي

غزة/ محمد أبو شحمة:

في الأيام الأولى للحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران، أظهرت الصواريخ الإيرانية قدرتها على تحقيق خسائر فادحة داخل الأراضي المحتلة، والتسبب أيضا في مقتل مستوطنين رغم التحصينات العالية.

ويؤكد الحرس الثوري الإيراني أنه سيشن هجمات أشد على قواعد الولايات المتحدة في المنطقة ودولة الاحتلال، ضمن الرد على العدوان.

وقال المتحدث باسم الحرس الثوري علي محمد نائيني: إن "على العدو أن ينتظر هجمات عقابية مستمرة، أبواب الجحيم ستنفتح أكثر فأكثر لحظة بلحظة على الولايات المتحدة و(إسرائيل)".

وأشار في تصريح لوكالة أنباء الطلبة الإيرانية إلى أن إيران ستواصل هجماتها الانتقامية ضد الولايات المتحدة والاحتلال.

وداخل الأراضي المحتلة، أكدت وزارة الصحة في حكومة الاحتلال الإسرائيلي، أن 1274 مستوطنا أصيبوا منذ بدء الحرب على إيران السبت الماضي.

كما أفاد معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي التابع لجامعة (تل أبيب) في معطياته بأن 13 مستوطنا قتلوا منذ بداية الحرب.

كذلك، تم إجلاء 1274 شخصًا من الأراضي المحتلة إلى المستشفيات، منهم 96 يتلقون العلاج حاليًا، ومن بين الجرحى 4 حالات خطيرة، و23 حالة متوسطة، و65 بحالة طفيفة، و4 يخضعون للتقييم الطبي.

وحول ما حدث في "بيت شيمش"، أكد مسؤول أمني إسرائيلي رفيع لصحيفة "معاريف" العبرية، أن خبراء المتفجرات من شرطة الاحتلال يفحصون تركيبة ووزن المادة المتفجرة التي احتواها الصاروخ الذي أصاب الملجأ بصورة مباشرة.

وتشير التقديرات الأولية إلى أن الصاروخ كان يحمل مئات الكيلوغرامات من المتفجرات، وفق تصريح المصدر المسؤول في شرطة الاحتلال.

وفي سياق متصل، ذكر موقع القناة السابعة العبرية أن مركبة القيادة الميدانية الخاصة برئيس أركان قيادة الجبهة الداخلية لدى الاحتلال إلعاد أدري، تعرضت للرشق بالحجارة أثناء سيرها نحو موقع الاستهداف في مستوطنة بيت شيمش، وذلك تعبيرا من المستوطنين عن غضبهم.

ورد المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي على هذا الاستهداف واصفا إياه بأنه خطير، مؤكدا أنها عرضت حياة ضباط جيش الاحتلال للخطر خلال توجههم لتقديم الدعم للمتضررين من ضربة الصاروخ الإيراني، ومشددا في الوقت ذاته على رفض أي مظاهر عنف ضد قادة جيش الاحتلال وجنوده.

بدوره، أكد الخبير في الشأن الإسرائيلي عماد أبو عواد أن إيران، من خلال قصفها الصاروخي، تركز على استهداف الجبهة الداخلية الإسرائيلية، موضحًا أن هذه المنطقة تمثل المركز الاقتصادي الأهم في (إسرائيل)، إضافة إلى كونها الأكثر كثافة بشرية.

وقال أبو عواد في حديثه لصحيفة "فلسطين" إن هذه المناطق تُعد تاريخيًا هدفًا ذا حساسية عالية، مشيرًا إلى أن إيران "تبلي بلاءً حسنًا في إيصال صواريخها إلى قلب دولة الاحتلال، وتحديدًا إلى ما يُعرف بمنطقة غوش دان، التي تُعد الثقل الاقتصادي والديمغرافي لـ(إسرائيل)".

وأضاف أن القلق الإسرائيلي يتصاعد إزاء احتمالية امتلاك إيران قدرة صاروخية بعيدة المدى تتيح لها مواصلة الاستهداف لفترة أطول، خاصة في ظل تقديرات بأن الاحتلال لن يتمكن من حسم الحرب عبر القوة الجوية فقط.

وأكد أبو عواد أن المحصلة النهائية لأي مواجهة عسكرية تتمثل في تحقيق أهداف الحرب، لافتًا إلى وجود قلق أمريكي إسرائيلي مشترك من استمرار وتيرة القصف الإيراني وعدم تراجعها.

وقال إن إيران تبدو حريصة على ضبط إيقاع إطلاق صواريخها، بما ينسجم مع استراتيجية تقوم على إطالة أمد المواجهة من خلال التدرج في استخدام القوة، بما يخدم أهدافها العسكرية والسياسية.

صور أقمار صناعية

وأظهرت صور أقمار صناعية آثار القصف الإيراني الذي شهدته مستوطنة بيت شيمش غربي القدس المحتلة، الأحد الماضي، والذي أسفر عن مقتل 9 مستوطنين وإصابة 51 آخرين، وتسبب في دمار واسع أحدث صدمة عميقة في أوساط الجمهور الإسرائيلي.

ورصد التحليل، مجموعة من الصور الجوية التي وثقتها منصات إخبارية إسرائيلية غير خاضعة للرقابة العسكرية، لتحديد الموقع الجغرافي لمكان سقوط الصاروخ على مجمع استيطاني، حيث أصاب أحد الملاجئ بصورة مباشرة وتسبب في دمار واسع وصل إلى عدد من المنازل المجاورة.

ويظهر التحليل البصري الذي أعدته قناة "الجزيرة" للمشاهد ومطابقتها بالخرائط أن 8 منازل، بما فيها مبنى الملجأ، تضررت بصورة شديدة وأصبحت غير قابلة للسكن، وهو ما أكدته صحيفة يديعوت أحرونوت بإشارتها إلى إصابة 8 منازل في المجمع بتدمير شبه كامل، جراء واحدة من أعنف موجات القصف بالصواريخ الإيرانية، حيث دوت صفارات الإنذار بصورة متواصلة من الحدود الشمالية إلى جنوب فلسطين المحتلة في مدينة بئر السبع لأكثر من 15 دقيقة.

كما بثت منصات إسرائيلية مشاهد جوية أظهرت الدمار الواسع الذي لحق بالمجمع المستهدف واختراق الصاروخ لسقف الملجأ، وتوثق المشاهد تضرر عشرات المنازل بصورة جزئية، وأكد تقرير إسرائيلي عبر موقع "سروجيم" أن سلطات الاحتلال، أجلت نحو 300 من المستوطنين إلى فنادق في مدينة القدس المحتلة بسبب تضرر مئات الشقق السكنية.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الخميس 16 رمضان 1447هـ 5 مارس/ آذار
Thursday 5 March 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

شهيدان بنيران الاحتلال في خانيونس

خانيونس/ فلسطين:

استشهد مواطنان، أمس، بنيران جيش الاحتلال الإسرائيلي شرقي مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة.

وأفادت مصادر صحفية باستشهاد مواطنين بنيران قوات الاحتلال في بلدة بني سهيلا شرق خان يونس.

من جهتها أفادت وزارة الصحة في بيان، أمس، بارتفاع حصيلة عدوان الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة إلى 72,117 شهيدا، و171,801 مصابا، منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023.

وبينت الوزارة أن إجمالي الشهداء منذ وقف إطلاق النار في 11 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي قد ارتفع إلى 633، وإجمالي الإصابات إلى 1,703، فيما جرى انتشال 753 جثمانا.

وأكدت أن عددا من الضحايا ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات، حيث تعجز طواقم الإسعاف والإنقاذ عن الوصول إليهم.

وارتكبت دولة الاحتلال منذ 7 أكتوبر 2023 -بدعم أميركي أوروبي- إبادة جماعية في قطاع غزة، شملت قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا واعتقالا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها. وخلفت الإبادة أكثر من 239 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين معظمهم أطفال، فضلا عن الدمار الشامل ومحو معظم مدن القطاع ومناطقه من على الخريطة.

مواطنون يودعون شهيدًا ارتقى بخروقات الاحتلال المتواصلة (تصوير/ رمضان الأغا)

وسط تصاعد الحرب على إيران... ما مستقبل وقف إطلاق النار في غزة؟

غزة/ نور الدين صالح:

في لحظة إقليمية شديدة التعقيد، تتوسع فيها الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران ورد طهران عليها، يعيش قطاع غزة اتفاقا هشا لوقف إطلاق النار بفعل خروقات الاحتلال الممنهجة.

ومنذ اندلاع حرب الابادة على غزة، ثم اتساعها إلى جبهات أخرى في لبنان وصولًا إلى المواجهة المباشرة مع إيران، دخلت المنطقة شكلاً من أشكال الصراع المركّب، الذي تتداخل فيه الأهداف العسكرية بالرهانات السياسية بعيدة المدى.

وفي ضوء هذا التصعيد، تتبدل أولويات العواصم الفاعلة، وتتراجع بعض الملفات أمام سخونة الجبهة الإيرانية، بينما تبقى غزة في حالة ترقب، معلقة بين احتمال التثبيت المؤقت أو إعادة الانفجار في ظل السياسات الإسرائيلية.

وتترك هذه التطورات في المنطقة سؤالاً جوهرياً: هل يبقى وقف إطلاق النار في غزة قائماً؟ أم أنه سيكون أحد أوراق التفاوض في ترتيبات ما بعد الحرب على إيران؟

يرى أستاذ العلوم السياسية في جامعة النجاح الوطنية د. رائد نعيرات، أن الاحتلال لم يتعامل مع وقف إطلاق النار باعتباره خيارًا استراتيجيًا ثابتًا، بل كإجراء تكتيكي محكوم بحسابات خاصة به.

ويوضح نعيرات خلال حديثه مع صحيفة "فلسطين"، أن الخروقات المتكررة تعكس حقيقة أن دولة الاحتلال لم تكن راغبة بوقف دائم، وإنما بوقف يخدم شروطها ويُبقي يدها العليا ميدانيًا وسياسيًا.

رائد نعيرات

ويؤكد نعيرات أن مستقبل وقف النار بات مرتبطًا حتمًا بنتائج الحرب الإقليمية، مشيراً إلى أن ما ستُسفر عنه المواجهة مع إيران سيحدد شكل الترتيبات المقبلة في غزة. فإذا فشل الاحتلال في تحقيق أهدافه الإقليمية، فإن ذلك قد يفتح الباب أمام إعادة بناء منظومة الاتفاق وتثبيته بشروط أكثر توازنًا. أما إذا نجح في إعادة تشكيل المنطقة وفق رؤيته، فإن ظروف غزة ستصبح أكثر صعوبة، وقد يُعاد تعريف الاتفاق نفسه بما يخدم ترتيبات أمنية أشد قسوة على القطاع.

د. أحمد عودة

هذا الطرح ينسجم مع قراءة أوسع تعتبر أن غزة لم تعد ملفًا منفصلًا، بل جزءًا من صراع على هوية الإقليم ومحاوره السياسية والعسكرية.

من جهته، يرى أستاذ العلوم السياسية في جامعة القدس د. أحمد فارس عودة، أن الحرب الحالية ليست حدثًا منفصلًا، بل حلقة في سلسلة بدأت بالحرب على غزة، ثم لبنان، وصولًا إلى إيران.

ويعتبر عودة في حديثه لـ "فلسطين"، أن الجهود الأمريكية والإسرائيلية تتجه نحو تصفية مراكز القوة التي تعارض المشروع الصهيوني في المنطقة، وأن المواجهة مع إيران تمثل ذروة هذا المسار.

ومع ذلك، يقدّر أن الحرب لن تستمر طويلًا، مرجحًا ألا تتجاوز عشرة أيام، لأن العالم – وفق قراءته – لن يتحمل حربًا مفتوحة تهدد السلم والأمن الدوليين.

فيما يتعلق بغزة، يذهب عودة إلى أن حالة وقف إطلاق النار ستبقى على ما هي عليه في ظل الحرب القائمة، مشيًرا إلى أن الانشغال الدولي بالجبهة الإيرانية لا يعني تغييرًا مباشرًا في وضع القطاع.

لكنه يربط أي تغير إيجابي محتمل بتحول أوسع في السياسات الإقليمية، خصوصًا إذا انتهت الحرب دون تحقيق أهدافها المعلنة.

ويؤكد الخبيران أن نتائج المواجهة الإقليمية ستكون حاسمة وسيكون لها انعكاساتها على قطاع غزة واتفاق وقف إطلاق النار فيها، سواء كانت إيجابية أم سلبية.

ويرى عودة أن الوقت يلعب لصالح إيران، وأن نهاية الحرب قد لا تكون "وردية" كما يتوقعها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، معتبرًا أن هناك رؤية استراتيجية لدى البنتاغون والتيار الصهيوني، في مقابل أسلوب شخصي للرئيس الأمريكي قد يقود إلى قرارات مفاجئة، سواء بالتصعيد أو بإنهاء الحرب وفق حساباته الخاصة.

في المقابل، يشدد نعيرات على أن السيناريو الأسوأ لغزة سيكون في حال نجاح الاحتلال في فرض معادلة إقليمية جديدة تضعف خصومه وتمنحه حرية أوسع في التعامل مع القطاع، سواء أمنيًا أو سياسيًا.

الوساطة بين التراجع والجمود

وحول دور الوسطاء في ملف وقف اطلاق النار، يرى نعيرات أن دورهم – رغم أهميته – لم يكن بالمستوى المطلوب حتى قبل اندلاع الحرب الإقليمية، لكنه بعد اندلاعها تراجع بشكل ملحوظ، نتيجة انشغال الأطراف الدولية والإقليمية بملف إيران وتداعياته.

أما عودة فيرى أن دور الوسطاء لم يتراجع فعليًا، بل بقي الوضع في غزة على حاله، سواء في إطار التهدئة أو عبر الأطر السياسية المطروحة مثل ما يُسمى "مجلس السلام". غير أن انشغال العواصم الكبرى بالحرب الحالية يجعل الملف الغزّي في مرتبة أدنى من الأولويات، ما يكرّس حالة الجمود بدل الانهيار.

وفي هذا السياق، يبرز الدور المصري باعتباره عنصرًا محوريًا في أي انفراجة محتملة، خاصة فيما يتعلق بالمعابر وإدخال المساعدات، وهو ما قد يشكل رافعة لتحسين الوضع الإنساني حتى دون تغيير جذري في الاتفاق السياسي.

في المحصلة، يبدو أن مصير وقف إطلاق النار في غزة لم يعد رهين التفاهمات المحلية أو الوساطات التقليدية فحسب، بل بات جزءًا من معادلة إقليمية أكبر تتحدد نتائجها في ميادين أبعد من حدود القطاع، وفق المراقبين.

د. فايز أبو شمالة

حروبنا طويلة الأمد

اعتمد العدو الإسرائيلي في عدوانه على الشعوب العربية والإسلامية على الحروب الخاطفة، حرب لعدة أيام، أو لعدة ساعات من الإرهاب، يوظف العدو فيها كل قدراته، وينجز خلالها أهدافه، ليصل إلى وقف لإطلاق النار بشروطه.

الحرب الدائرة الآن بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والعدو الصهيوني الأمريكي ليست هي الحرب الخاطفة، ولا هي الحرب السهلة على العدو، الذي حرص على النأي بجبهته الداخلية عن المعركة، ليجد كل المجتمع الإسرائيلي نفسه في المعركة، وعلى مدار 24 ساعة من الخوف والرعب وتعطل الإنتاج، ولهذه الجبهة الداخلية التأثير القوى في صناع القرار لدى دولة العدو.

وعلى ما يبدو من معطيات ميدانية فإن إستراتيجية إيران في مواجهة العدو تعتمد على الحرب طويلة الأمد، فالجمهورية الإسلامية وبالرغم مما تعرضت له من ضربات مفاجئة، وبالرغم من القوة الأمريكية القاهرة، فما زالت تخبئ الكثير من قدراتها إلى قادم الأيام، فطالما كانت الحرب مصيرية، وحرب وجود، فمقتضى الحال يفرض على القيادة الميدانية أن تتعامل بحكمة واتزان مع كل مستجدات الساحة، مع العمل على توسيع مجال المعركة جغرافياً، وقصف مقرات القوات الأمريكية في كل المنطقة، فطالما كانت القواعد الأمريكية مصدر الشر الذي يصب الموت فوق رأس الشعب الإيراني، فمن الخطيئة أن تظل تلك القواعد الأمريكية تحتمي بالشعوب العربية دون أن يمسها الضر، ودون أن تتعرض للخطر.

الحرب الصهيونية على الأراضي الإسلامية الإيرانية قد يطول زمانها إلى أبعد ما يخطط له الأعداء، وقد تتغير معطياتها على الأرض كلما طال الزمن، واستوعب الشعب الإيراني الحدث، وواصل التفافه حول قيادته، وأفشل مخطط العدو الهادف إلى اختراق الشعب الإيراني، وخلق جيش من العملاء، من مهماته الإنابة عن الجيش الإسرائيلي والجيش الأمريكي في تحقيق أهداف العدوان.

ولكن أنّى لهم ذلك، فقد دللت تجارب الشعوب الواقعة تحت العدوان على التفاف الأغلبية العظمى من الشعب حول رجال المقاومة، على الرغم من وجود القلة من الذين وضعوا يدهم في يد عدوهم نكاية بأبناء شعبهم، وقد أكدت شواهد التاريخ في أكثر من مكان انتصار إرادة الشعوب، وهزيمة العدوان، مهما تسلح بالأكاذيب والبهتان.

المستشارة القانونية لحكومة الاحتلال تطلب من المحكمة العليا إقالة بن غفير

الناصرة/ فلسطين:

طلبت المستشارة القانونية لحكومة الاحتلال أمس من المحكمة العليا إصدار أمر يقضي بإقالة وزير الأمن القومي المتطرف، إيتمار بن غفير، من منصبه. وقد قدّم رد المستشارة غالي بهراف-ميار بعد أن أصدرت المحكمة العليا في الشهر الماضي أمراً مشروطاً يطلب من رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو أن يوضح لماذا لا يقيل بن غفير.

وجاء ذلك بعد تقديم التماسات تطالب بإقالة الوزير بسبب تدخله في عمل شرطة الاحتلال.

في الشهر الماضي، وسّعت المحكمة العليا هيئة القضاة التي تنظر في الالتماسات من ثلاثة قضاة إلى تسعة قضاة، وذلك بناءً على طلب بن غفير نفسه.

كما قرر القضاة تأجيل موعد النظر في الالتماسات ضد استمرار بن غفير في منصبه، وحددوا أن تتم مناقشتها قبل نهاية شهر آذار/ مارس الجاري، مبررين القرار بعد تقديم نتنياهو رداً موضوعياً على الادعاءات.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء

المستدعي/ رامي سامي ابراهيم أبو سلطان بصفته الشخصية ووكيلاً عن والده/ سامي ابراهيم سالم أبو سلطان هوية رقم (974972937)
وكيله المحامي/ إياد النجار
المستدعي ضدهم / 1. هاني صبحي ابراهيم أبو سلطان هوية رقم (900842907)
2. محمد صبحي ابراهيم أبو سلطان هوية رقم (901332197)
3. سلطان صبحي ابراهيم أبو سلطان هوية رقم (905257945)
4. أمير صبحي إبراهيم أبو سلطان هوية رقم (800567414)
5. أحمد صبحي إبراهيم أبو سلطان هوية رقم (802433946)
(جميعهم سكان دير البلح شارع أبو حسني)
نوع الدعوى/ مطالبة مالية
قيمة الدعوى/ (421100 $) أربعمائة وواحد وعشرون ألف ومائة دولار أمريكي، ومبلغ (26000 دينار) ستة وعشرون ألف دينار أردني، ومبلغ (1725815 شيكل) مليون وسبعمائة وخمسة وعشرون ألف وثمانمائة وخمسة وعشر شيكل إسرائيلي.

مذكرة تبليغ بالنشر المستبدل
في القضية الحقوقية رقم 2026/8 بداية دير البلح
في الطلب رقم 2026/44 بداية دير البلح

إلى المستدعى ضدهم المذكورين أعلاه ، بما أن المستدعي قد أقام عليكم قضية (مطالبة مالية) تحمل رقم 2026/8؛ لذلك يقتضي عليكم الحضور إلى هذه المحكمة خلال 15 يوماً من تاريخ تبلغكم هذه المذكرة، كما يقتضي أن تودعوا قلم المحكمة ردكم التحريري خلال 15 يوماً من تاريخ تبليغكم هذه المذكرة، علماً أنه قد تم تحديد جلسة يوم الأربعاء 2026/3/25م لنظر هذه الدعوى، وليكن معلوماً لديكم أنكم إذا تخلفتم عن ذلك يجوز للمستدعي أن يسير في دعواه حسب الأصول. تحرر في: 2026/3/4م
رئيس القلم
أ. عمار قنديل

دولة فلسطين
سُلطة الأراضي
مكتب رئيس سُلطة الأراضي

الموضوع / إعلان عن بيع أرض بموجب وكالة لدى الادارة العامة للأراضي والعقارات رقم 2026/10

يعلن للعموم أنه تقدم للإدارة العامة للأراضي والعقارات بغزة السيد/ أحمد إسماعيل محمد برغوث ، من سكان/ دير البلح، رقم الهوية/954883831، بصفته وكيلاً عن/ عطره محمد يونس برغوث بموجب وكالات / وكالة :
رقم الوكالة سجل 606 صفحة 7/2024/2024 صادرة عن سفارة فلسطين لدى جمهورية مصر العربية.
موضوع الوكالة اجراء معاملة (انتقال//بيع//مبادلة//رهن/افراز) في :
القطعة (137) القسيمة (38) المدينة/ دير البلح
فمن له أي اعتراض بهذا الشأن عليه التقدم باعتراضه إلى الإدارة العامة للأراضي والعقارات خلال مدة أقصاها خمسة عشر يوما من تاريخ هذا الإعلان وبخلاف ذلك سوف يتم البدء في اجراءات فتح المعاملة.
وفي حال تبين اشكاليات في الوكالة أو وفاة الموكل أو أحد الموكلين يتحمل الوكيل المسؤولية الكاملة عن استخدام الوكالة بدون أدنى مسؤولية على سلطة الأراضي. التاريخ: 2026/3/3
مسجل أراضي غزة
أ. موفق علوان

دولة فلسطين
سُلطة الأراضي
مكتب رئيس سُلطة الأراضي

الموضوع / إعلان عن بيع أرض بموجب وكالة لدى الادارة العامة للأراضي والعقارات رقم 2026/11

يعلن للعموم أنه تقدم للإدارة العامة للأراضي والعقارات بغزة السيد/ رياض صبحي فضل أبو شمالة من سكان/ خانيونس، رقم الهوية/ 962325932، بصفته وكيلاً عن/ خالد صبحي فضل أبو شمالة بموجب وكالات / وكالة :
رقم الوكالة 2022/4783 صادرة عن كاتب عدل خانيونس
موضوع الوكالة اجراء معاملة (انتقال//بيع//مبادلة//رهن/افراز) في :
القطعة (88) القسيمة (20) المدينة/ خان يونس
فمن له أي اعتراض بهذا الشأن عليه التقدم باعتراضه إلى الإدارة العامة للأراضي والعقارات خلال مدة أقصاها خمسة عشر يوما من تاريخ هذا الإعلان وبخلاف ذلك سوف يتم البدء في اجراءات فتح المعاملة.
وفي حال تبين اشكاليات في الوكالة أو وفاة الموكل أو أحد الموكلين يتحمل الوكيل المسؤولية الكاملة عن استخدام الوكالة بدون أدنى مسؤولية على سلطة الأراضي.
التاريخ: 2026/3/4
مسجل أراضي غزة
أ. موفق علوان

"يوم التوعية بنزع السلاح"... الغزيون يطالبون بتجريد (إسرائيل) من ترسانتها العسكرية

غزة/ نبيل سنونو:

بينما يحيي العالم "اليوم الدولي للتوعية بمسائل نزع السلاح وعدم الانتشار" في الخامس من مارس/آذار، ينظر الشاب أحمد عاشور بحسرة إلى قدمه التي بُترت نتيجة لإصابته بشظايا صاروخ إسرائيلي قبل عامين، مطالبا العالم بنزع السلاح والترسانة العسكرية الفتاكة من (إسرائيل).

ويجسد هذا المطلب موقفا يرى فيه الأهالي في غزة أولوية قصوى، ولا سيما بعد أن تعرضوا لحرب الإبادة الجماعية منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، وأسفرت عن استشهاد 72.117 مواطنا وإصابة 171.801 آخرين وتدمير معظم البنية التحتية والمنازل والمنشآت في القطاع.

ولا تزال إصابة عاشور في 24 ديسمبر/ كانون الأول 2023 ندبة لا تفارقه. يقول لصحيفة "فلسطين": كنت نازحًا قسرًا من بيت حانون إلى إحدى مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين أونروا في جباليا، وأبلغنا بعض الأقارب أن جيش الاحتلال انسحب من بيت حانون، وأن منزلنا لا يزال قائمًا، فذهبت مع بعض الأشخاص باتجاه البلدة.

يضيف من أمام أنقاض أحد المنازل وسط غزة: فجأة حدثت ضربة إسرائيلية لبيت في المنطقة، أفقدتني الوعي، وعندما استفقت علمت أنني مصاب بإصابة بالغة وتهتك بالعظام والأنسجة، وفي ظل استهداف الاحتلال للمنظومة الصحية ومقدراتها، نُقلت إلى مستشفى العودة بعد ساعة إلا ربع تقريبًا، وانتظرت في الاستقبال 44 ساعة لحين دخولي غرفة العمليات.

كان التحدي أمام الأطباء هو توفير جهاز البلاتين وأيضًا المولد إذ كان مستشفى العودة محاصرا وقد اعتقل الاحتلال مديره آنذاك، عدا عن تحدي توفير الأكسجين للعملية.

في إثر ذلك أصيب عاشور بالغرغرينا والتهابات في البطن، وبتر الأطباء قدمه اليمنى وخضع لست عمليات جراحية واحتاج لإمداده بوحدات دم يوميا، إلى أن تماثل للشفاء بعد 37 يومًا.

ورغم تركيبه طرفًا صناعيا في غزة، فإن الشاب الذي يعمل محاميا، يقول إن إمكانات هذا الطرف بسيطة، ويحتاج إلى تركيب طرف آخر خارج القطاع، لكن فرصة ذلك تبدو ضئيلة في ظل سيطرة الاحتلال على الجانب الفلسطيني من معبر رفح بالقوة العسكرية، وتقييده حركة السفر.

وكان المدير العام لمجمع الشفاء الطبي د. محمد أبو سلمية قال في تصريحات سابقة لصحيفة "فلسطين" إن نحو 20 ألف مريض وجريح أنهوا إجراءات تحويلهم للعلاج في الخارج، يحتاجون إلى السفر عاجلا.

وبعدما فقد عاشور قدمه وبيته، بات فريسة للمعاناة اليومية. ويقول الشاب: إن الولايات المتحدة والغرب يدعمان (إسرائيل) بالسلاح الفتاك الذي تقتل وتجرح به الشعب الفلسطيني، مطالبا "الشعوب الحرة" بأن تمنع دولها من إمداد دولة الاحتلال بالسلاح حتى لا تستمر في استهداف شعبنا.

وفي اليوم العالمي للإعاقة في الثالث من ديسمبر/كانون الأول الماضي، أورد بيان للمكتب الإعلامي الحكومي أن نحو 6000 حالة بتر في غزة بحاجة إلى برامج تأهيل عاجلة طويلة الأمد، وأن 25% من إجمالي حالات البتر هم من الأطفال الذين يواجهون إعاقات دائمة في سن مبكرة.

مأساة يومية

وفي خيمة نزوح قسري وسط غزة يئن غسان الكفارنة مع زوجته وطفليه في ظل سيطرة الاحتلال بالقوة العسكرية على بلدته بيت حانون، وفقدانه منزله وانعدام مقومات العيش والتجويع منذ بدء الاحتلال حرب الإبادة.

وبينما يحتضن طفله الرضيع أمام خيمته التي تحاصرها مياه الصرف الصحي، يقول الكفارنة لصحيفة "فلسطين": هذه هي المرة العاشرة التي يجبرنا الاحتلال فيها على النزوح. لقد شردنا قسرا من منطقة لأخرى بما في ذلك خانيونس ورفح ودير البلح والزوايدة قبل أن نعود لغزة مرة أخرى في يناير/كانون الثاني.

ويوضح الكفارنة أن الاحتلال دمر منزل عائلته في الساعات الأولى من حرب الإبادة، وكانت هذه المرة الثانية التي يقصف فيها منزل العائلة، حيث فقدت بيتها أيضًا في عدوان عام 2014.

ورغم سريان اتفاق وقف الحرب في أكتوبر/تشرين الأول 2023 فإن الشاب لا يزال يعاني من النزوح والفقد وانعدام مقومات المعيشة والإيواء ومصدر الدخل، في ظل حاجة أسرته ولاسيما طفليه لمتطلبات الحياة الآدمية.

بنبرة حزن، يقول الكفارنة إن الاحتلال قتل المئات من أفراد عائلته في القطاع، مردفا: "حسبي الله ونعم الوكيل".

ويطالب الكفارنة العالم بالتوقف عن إمداد الاحتلال بالسلاح الذي يقتل به الفلسطينيين، مؤكدا أنه لولا دعم العالم للاحتلال ما امتلك القدرة على ارتكاب هذه الجرائم.

ومنذ بدء الحرب، أباد الاحتلال آلاف الأسر بالكامل أو لم ينجُ منها سوى فرد واحد في غزة، وفق بيان للمكتب الإعلامي الحكومي في 10 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

وتقول الأمم المتحدة عبر موقعها الإلكتروني إن "اليوم الدولي لنزع السلاح وعدم الانتشار يؤدي دورا في تعميق فهم الجمهور العالمي لكيفية مساهمة جهود نزع السلاح في تعزيز السلام والأمن ومنع النزاعات المسلحة وإنهائها والحد من المعاناة الإنسانية الناجمة عن الأسلحة"، وذلك في وقت تؤكد منظمات دولية استخدام دولة الاحتلال أسلحة محرمة دوليا ضد الشعب الفلسطيني، فضلا عن سيطرتها بالقوة الغاشمة على أراضيه.

تحت خيام لا تصدّ الصقيع... أطفال غزة يرتجفون بلا مدافئ

غزة/ أدهم الشريف:

مع انحدار الشمس نحو المغيب تبدأ معاناة أخرى في مخيمات النزوح المنتشرة في أنحاء قطاع غزة، فالليل هنا لا يحمل فقط ظلامه الثقيل، بل يجلب معه موجة برد قاسية وصقيعًا يتسلل عبر أقمشة الخيام الرقيقة، فيحولها إلى ما يُشبه علبًا باردة لا تقوى على حماية قاطنيها.

تحت سقف إحدى هذه الخيام الباردة، يعيش محمد مسعود (35 عامًا)، مع زوجته وأطفالهما السبعة، داخل ساحة ملعب اليرموك، التي تحولت إلى مركز لإيواء نازحي حرب الإبادة.

تجلس الأم صابرين (30 عامًا) على أرض مفروشة ببطانية مهترئة، تضم أصغر أبنائها، التوأمين أركان وكيان البالغين عامين، إلى حضنها في محاولة يائسة لبثّ بعض الدفء في جسديهما الصغيرين.

بصوتٍ خافت، قالت لصحيفة "فلسطين": "مع غروب الشمس يبدأ القلق، نعرف أن ليلة جديدة من الارتجاف تنتظرنا".

في الخيمة نفسها، يلتف باقي الأشقاء حول بعضهم البعض تحت غطاء خفيف لا يكاد يقيهم قسوة الهواء البارد.

ومنذ أن دمر جيش الاحتلال منزل العائلة في مخيم جباليا، شمالي القطاع، في الأسابيع الأولى للحرب التي اندلعت في أكتوبر/ تشرين الأول 2023، يعيش الزوجان وأطفالهما مرارة النزوح وقسوته في الخيام البالية.

تعترف صابرين البالغة (30 عامًا) أن حياتهم كانت أجمل ما قبل الحرب المدمرة، وكان لديهم المقومات المعيشة اللازمة لحياة آدمية، من وسائل تدفئة تلزم العائلة في فصل الشتاء، وأغطية كافية تحمي أطفالها من لساعات البرد والصقيع.

وجراء الحرب المُدمرة، لم تعدّ هذه العائلة تملك أي وسيلة للتدفئة، في حين أن أسعار الحطب باتت تفوق قدرتهم على الشراء، لاسيما أن زوجها فقد عمله كسائق درَّاجة ثلاثية العجلات من نوع "توتوك" بعد أن دمرها قصف إسرائيلي.

في زاوية أخرى من مركز النزوح تعيش عائلة أخرى حكاية مشابهة. غدير زياد نزحت وأطفالها إلى وسط مدينة غزة، وتواجه ظروفًا لا تقل وطأة عن مأساوية أي عائلة أخرى تعيش تحت ظل الخيام الهشَّة.

غدير البالغة (30 عامًا)، دمر جيش الاحتلال منزلها في بلدة بيت لاهيا، شمالي قطاع غزة، ليس ذلك فحسب، بل قتل أيضًا زوجها في غارة شنتها طائرة حربية من دون طيا، استهدفت مجموعة مواطنين في نوفمبر/ تشرين الثاني 2024.

ومنذ ذلك الحين، وجدت غدير نفسها وحيدة في مواجهة قسوة الحياة، مع أطفالها الأربعة أكبرهم جنى (12 عامًا) وأصغرهم تولين (5 أعوام).

على أطراف ملعب اليرموك، ثبتت الأم خيمة صغيرة فوق أرض طينية تتجمع فيها مياه الأمطار، ما يزيد من برودة المكان ورطوبته.

قالت لـ"فلسطين": "النهار أهون، نستطيع التحرك قليلاً تحت الشمس، لكن الليل قاسٍ جدًا، خصوصًا على الأطفال".

تشعل الأم عيدان الأخشاب وقطع الكرتون والقماش القديم في موقدٍ بدائي مغروس في التراب بجوار خيمتها، ساعية لإيجاد مصدر دفء لأطفالها، لكنها سرعان ما تطفئها مع تصاعد الدخان واقتحامه للخيمة حتى يكاد يخنق من يتواجدون فيها، أو خشية احتراقها نتيجة الشرارة المتصاعدة من ألسنة النيران.

صغيرتها تُولين تعاني من سعال متواصل منذ أيام، تلفّها والدتها بعدةً طبقات من ملابس أكبر من حجمها، كانت العائلة قد تلقتها من تبرعات خيرية.

تقول الأم: "أخاف أن يشتد مرضها، لكن مش عارفة شو أعمل، لا بطانيات كافية ولا مدافئ ولا حتى أرضية تعزلنا عن البرد".

مع اشتداد موجة الصقيع التي يتأثر بها قطاع غزة منذ أسابيع، وتشتد في ساعات الليل، تتضاعف مخاوف أصحاب المنازل المدمرة المقيمين في الخيام، فالرياح تعصف طوال الليل وتُصدر أقمشة الخيام أصواتًا حادة توحي وكأنها ستتمزق في أية لحظة.

في حين أن عائلات أخرى تضطر للسهر حتى ساعات الفجر، خشية انهيار الخيمة أو تسرب مياه الأمطار إلى الداخل في حال أنزلت السماء مياهها.

يؤكد نازحون أن المساعدات الإنسانية، رغم أهميتها، إلا أنها لا تكفي لسد الاحتياجات المتزايدة في ظل الظروف الجوية القاسية التي يواجهها النازحون، فعدد البطانيات محدود، والفرشات إسفنجية رقيقة لا تمنع تسرب برودة الأرض.

ومع استمرار انقطاع التيار الكهربائي للعام الثالث على التوالي، تغيب وسائل التدفئة البسيطة التي كانت تخفف من وطأة الشتاء سابقًا.

أما تطلعات النازحين لم تعد تقتصر على الخيام وتوفير مستلزمات الإيواء ووسائل التدفئة فقط، بل إنهم يطمحون لتوفير بيوت متنقلة تحميهم من قسوة الطقس، شتاءً وصيفًا، والبدء بإعمار ما دمره الاحتلال خلال حربه.

بين خيام النزوح، يترامى إلى الأسماع ليلاً بكاء متقطع لأطفال بعمر الزهور، يمتزج بصوت الرياح وصفيرها، فبعضهم يرتجف من البرد، وآخرون يفزعون من شدة الصقيع. في حين تحاول الأمهات احتضان صغارهن، فيما يجلس الآباء عاجزين عن توفير أبسط مقومات الدفء لأسرهم.

وسط قسوة هذه الأجواء، يقيم شهاب السويركي مع زوجته وأطفالهما الأربعة الناجين من قصف إسرائيلي تحت خيمة مهترئة على رصيف ميناء الصيادين، غرب مدينة غزة، بعد أن ضاقت بهم سبل الإيواء ولم يجدوا مأوى آخر.

كان لهذه العائلة منزلاً في حي الشجاعية، شرق المدينة، لكن جيش الاحتلال دمره بالكامل وتركه مثل مئات آلاف العوائل بغزة في العراء، بلا مأوى.

قال شهاب (38 عامًا) وهو ينظر إلى السماء الملبدة بالغيوم: "كنا نخشى القصف، واليوم نخشى البرد أيضًا، فالخيمة لا تحمينا من شيء".

"هيئة البترول" تحذر من تداعيات كارثية لاستمرار توقف إمدادات غاز الطهي

غزة/ فلسطين:

حذرت الهيئة العامة للبترول في قطاع غزة أمس من التداعيات الكارثية والخطيرة لاستمرار توقف إمدادات غاز الطهي عن القطاع، "لما لذلك من آثار إنسانية واقتصادية ومعيشية تمس حياة أكثر من مليوني مواطن، ولا سيما في وجود الظروف الاستثنائية التي يعيشها القطاع".

وأكدت الهيئة في تصريح صحفي أن القطاع كان يعاني أصلًا عجزًا في إمدادات الغاز يُقدّر بنحو 70% من الاحتياج الفعلي مقابل الكميات الواردة منذ وقف إطلاق النار، الأمر الذي فاقم معاناة المواطنين.

وأضافت الهيئة أنه ومع الإيقاف الكامل للتوريد، "فإننا نقف أمام كارثة محققة تهدد الأمن الغذائي والصحي، وتعطل العديد من الخدمات الإنسانية، لا سيما خلال شهر رمضان المبارك".

وشددت على أن استمرار منع إدخال الغاز يُعد خرقًا واضحًا لاتفاق وقف إطلاق النار، ويضاعف الأعباء الإنسانية على شعبنا، في وقت يفترض فيه أن تسود إجراءات التخفيف لا التضييق.

وناشدت الهيئة العامة للبترول كافة الجهات والأطراف الدولية والإنسانية المعنية والوسطاء التدخل العاجل والضغط على الاحتلال لإعادة فتح قنوات الإمداد وضمان تدفق غاز الطهي بشكل فوري ومنتظم، تجنبًا لانهيار الأوضاع المعيشية.

وأكدت أن استمرار هذا الوضع ينذر بعواقب وخيمة لا يمكن احتواؤها، ويتطلب تحركًا عاجلًا ومسؤولًا قبل فوات الأوان.

مباحث التموين توقف 7 تجار مخالفين وتغلق 6 محال وبسطات بخانيونس

خانيونس/ فلسطين:

قالت شرطة المباحث في محافظة خانيونس إنها أوقفت خلال الـ24 ساعة الماضية 7 تجار وبائعين مخالفين، وأغلقت 6 محال تجارية وبسطات مخالفة.

وأشارت إلى أنها حررت 15 محضر تعهد على أصحاب محلات وبسطات للالتزام بالأسعار وعدم الاحتكار وتداول العملات.

وضبطت 220 كيلو بطاطا، و80 كيلو بصل لدى البائع (م.ش)، حيث تم بيع الكمية حسب الآلية المتبعة من قبل وزارة الاقتصاد والزراعة وذلك لعدم التزامه البيع بالتسعيرة الرسمية

كما تم ضبط 45 ربطة خبز بحوزة (م.م) لقيامه برفع سعر الربطة إلى 5 شيكل، حيث تم إلزامه بيع الكمية في الميدان للمواطنين بالسعر الرسمي 3 شيكل.

وتم ضبط 712 كيلو فلفل بلدي، و240 كيلو ثومة لدى التاجر (م.ع) حيث تم بيع الكمية حسب الآلية المعتمدة بمعرفة وزارة الاقتصاد والزراعة بعد قيامه باحتكارها.

وشددت مباحث التموين على أنها تواصل بمساندة الإدارات المختصة بالشرطة إجراءاتها المكثفة لضبط الأسواق ومنع الاستغلال والاحتكار.

مقترحات العملة الرقمية لغزة...

حلّ لأزمة السيولة أم أداة لإحكام السيطرة المالية؟

غزة/ عبد الرحمن يونس:

في خضم أزمة سيولة غير مسبوقة يفتعلها الاحتلال في قطاع غزة، برزت مقترحات لتدشين عملة رقمية يُفترض أن تشكّل بديلًا عن النقد الورقي الذي تآكلت كتلته وتقلصت تدفقاته بفعل القيود المفروضة منذ اندلاع حرب الإبادة.

وتُطرح العملة الرقمية بوصفها أداة حديثة لتنظيم المعاملات وتسهيلها، غير أن خبراء اقتصاديين وحقوقيين يحذرون من أن المشروع، في السياق الغزي الراهن، يتجاوز البعد التقني ليطال جوهر السيادة المالية وحقوق السكان الأساسية.

وأوضح الخبراء في أحاديث منفصلة لصحيفة "فلسطين" قراءات متقاطعة تحذر من مخاطر التحول الرقمي في بيئة تفتقر إلى السيطرة الفلسطينية الكاملة على النظام المالي.

الخبير الاقتصادي والمحاضر الجامعي د.محمد مقداد، يضع القضية في سياقها التاريخية، مشيرًا إلى أن غزة عانت طويلًا من إشكالية العملة وتعدد مرجعياتها. فمنذ مرحلة التعامل بالجنيه في فترة الإدارة المصرية، مرورًا باعتماد الشيقل، ثم حالة التداخل النقدي بعد اتفاق أوسلو مع استمرار استخدام الدولار والدينار، ظل النظام النقدي الفلسطيني محكومًا بغياب السيادة الكاملة.

ويؤكد مقداد أن سلطة النقد، رغم وجودها المؤسسي، لا تملك السيطرة الفعلية على حركة الأموال، في ظل تحكم (إسرائيل) بإدخال النقد وإخراجه. وقد تجلت هذه الهيمنة، بحسب قوله، في أزمات متكررة شملت نقص الفئات الصغيرة، وشح الشيقل، وانتشار العملات المهترئة، وصولًا إلى الأزمة الخانقة خلال حرب الإبادة، حين مُنع إدخال السيولة، ما كشف عمق الاختلال البنيوي.

ويرى مقداد أن فكرة العملة الرقمية، في هذا السياق، تثير تساؤلات جدية، خاصة أن المعلومات حولها لا تزال غير واضحة أو مفصلة. ويعتقد أن المشروع، إذا جاء ضمن رؤية أمريكية–إسرائيلية، قد يهدف إلى تعزيز الرقابة على حركة الأموال ومعرفة تفاصيل دخولها وخروجها، بما يجعلها قابلة للتقييد أو التجميد بقرار واحد.

ويضيف: «أنا لست ضد العملة الرقمية من حيث المبدأ، فهي تسهّل المعاملات وتحد من تلف النقد وضياعه، لكن تطبيقها في الحالة الغزية، في ظل السيطرة الإسرائيلية، يفتح الباب أمام استخدامها كأداة رقابة وعقوبات».

ويشير إلى أن القرار في مثل هذه القضايا لا يبدو بيد سكان القطاع، متوقعًا ألا يُترك لهم خيار فعلي في تحديد طبيعة العملة أو نمط استخدامها، وإن كان لا يستبعد أن يفضل بعض المواطنين التعامل الرقمي إذا بقي إلى جانب النقد الورقي ولم يُفرض قسرًا.

من خطوة تقنية إلى مشروع سياسي

من جهته، يرى الخبير الاقتصادي أحمد أبو قمر أن ما يجري «ليس خطوة تقنية عابرة، بل مسار متكامل لنزع السيادة المالية عن الفلسطينيين».

ويشير إلى أن الأمر يبدأ بمنع إدخال النقد ومحاولات تجميد فئات مالية كما طُرح سابقًا، وصولًا إلى فرض عملة رقمية لا تخضع لسيادة فلسطينية مطلقة ولا تمر عبر سلطة النقد.

ويحذر أبو قمر من أن نقل النشاط المالي إلى بيئة رقمية تتحكم ببنيتها التحتية أطراف خارجية يعني عمليًا تحويل المال من حق مكتسب إلى رصيد قابل للإدارة والتقييد برمجيًا. فكل معاملة، وفق هذا التصور، تصبح قابلة للرصد والتتبع، ما يفتح الباب أمام التجميد أو التعليق بقرار إداري واحد.

ويضيف أن الخطر لا يكمن فقط في إمكانية «منع المال»، بل في إعادة تشكيل الاقتصاد نفسه كشبكة شروط، بحيث تُربط الرواتب والمساعدات والخدمات الأساسية بدرجات الامتثال السياسي أو الأمني. وبهذا، تتحول التكنولوجيا المالية من وسيلة تحديث إلى أداة ضبط جماعي تعمّق التبعية الاقتصادية وتؤسس لمرحلة جديدة من هندسة السيطرة.

أما رامي عبده، رئيس «المركز الأورومتوسطي لحقوق الإنسان»، فيذهب إلى توصيف أكثر حدة، معتبرًا أن المحافظ الرقمية قد تتحول إلى «جيل جديد من أسلحة الإبادة الجماعية الصامتة». ويقول إن إعادة تشكيل غزة كحيّز منزوع السيادة المالية عبر إلغاء النقد وفرض اقتصاد رقمي خاضع لجهات خارجية، قد تجعل الوصول إلى الغذاء والدواء والسكن رهين قرارات أمنية.

ويؤكد عبده أن العملة الرقمية، إذا لم تخضع لسيادة فلسطينية كاملة على البيانات والخوادم وأنظمة الدفع، يمكن أن تتحول إلى أداة مراقبة فورية وتقييد تعسفي وتجميد انتقائي للأموال، في ظل حصار واحتلال قائمين، ومن دون رقابة مستقلة أو آليات طعن فعالة.

ويحذر من أن تجميد المحافظ الرقمية أو وسم الأفراد بتصنيفات أمنية فضفاضة قد يؤدي إلى تعطيل وصولهم إلى أموالهم، ما يحوّل الحق في التصرف بالمال إلى امتياز قابل للسحب. كما يشدد على أن أي ترتيبات مالية في مرحلة إعادة الإعمار يجب أن تقوم على احترام القانون الدولي الإنساني وضمان السيادة الفلسطينية الكاملة على الموارد والأنظمة والبيانات.

ويتفق الخبراء الثلاثة على أن الإشكالية لا تكمن في التكنولوجيا بحد ذاتها، بل في السياق السياسي والسيادي الذي ستُطبق فيه. فالعملة الرقمية في بيئة مستقلة قد تمثل خطوة نحو التحديث، لكنها في بيئة خاضعة لهيمنة خارجية قد تتحول إلى أداة رقابة وعقوبات وإعادة هندسة للاقتصاد والمجتمع.

وفي ظل غياب تفاصيل واضحة وضمانات قانونية ورقابية مستقلة، يبقى الجدل مفتوحًا حول مستقبل هذا المشروع، بين من يراه استجابة تقنية لأزمة السيولة، ومن يحذر من كونه تحولًا جذريًا في طبيعة السيطرة على المال والحياة اليومية في قطاع غزة.

تقرير: المساعدات الإنسانية لغزة لعبة مروعة يتقنها المجتمع الدولي

غزة/ صفا:

قال تقرير إخباري إنه لطالما كانت المساعدات الإنسانية لغزة لعبةً مروعةً يتقنها المجتمع الدولي، حتى باتت المساعدات والموت متلازمين.

وأفاد تقرير لموقع "ميدل إيست مونيتور" الإخباري، وفق ترجمة وكالة "صفا"، بأن معاناة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) لم تقتصر على مواجهة العنف السياسي الإسرائيلي مع إجبارها على التمسك بشرط الحياد، بل إن (إسرائيل)، لضمان مزيد من القيود على إمدادات المساعدات الإنسانية وتقديم الخدمات، منعت منظمات الإغاثة من العمل في غزة، واشترطت تقديم بيانات شخصية وانتماءات سياسية لموظفيها.

وفي الرواية الإسرائيلية، تُصنَّف المساعدات الإنسانية "إرهابًا"، بينما في الرواية الدولية، تُعتبر المساعدات الإنسانية مخرجًا من المساءلة السياسية.

وأوقفت المحكمة العليا الإسرائيلية مؤخرًا حظر حكومة الاحتلال على 37 منظمة غير حكومية، مع أن قرارها نصّ على أن ذلك "أمر مؤقت ودون اتخاذ أي موقف"، في وقت ما زالت القضية قيد النظر.

ونُقل عن أثينا رايبورم، المديرة التنفيذية لمنظمة AIDA، قولها إن قرار المحكمة كان "خطوة في الاتجاه الصحيح، ولكن لا يزال أمامنا طريق طويل".

وأشار التقرير إلى أن هذه التصريحات لا تعكس حتى الواقع الفلسطيني المتمثل في الجوع والحرمان؛ بل تعكس فقط بيروقراطية العنف الاستعماري واللامبالاة الدولية تجاه التدخل.

وفي غضون ذلك، ومنذ أن بدأت (إسرائيل) والولايات المتحدة ضرباتهما على إيران، أصبحت المساعدات الإنسانية مشروطة مجددًا بالخطابات الأمنية، إذ أغلقت (إسرائيل) المعابر الحدودية، وواجه الفلسطينيون جولة أخرى من الحرمان من المساعدات الإنسانية، لكن أول من أمس، أعلنت (إسرائيل) أنها ستسمح بـ"دخول تدريجي للمساعدات الإنسانية" إلى غزة.

وبينما يعاني الفلسطينيون في غزة من الجوع الشديد، يُزعم أن المساعدات الإنسانية التدريجية ستحل مشكلة الجوع، أما الأمم المتحدة، فتنصح بإعادة فتح المعابر الحدودية فورًا ودخول المساعدات الإنسانية إلى غزة، لكن هذه التصريحات لا تُؤخذ على محمل الجد، حتى من المنظمة نفسها.

وقال التقرير: "يعيش الشعب الفلسطيني على حافة موجة جديدة من العنف السياسي الذي يقمع المساعدات الإنسانية، ولأن المساعدات الإنسانية لا تحظى بالأولوية، وتُشكل ملاذًا آمنًا للفاعلين السياسيين، فلماذا لا يُكشف زيف هذا النموذج؟ لطالما كان مفهوم المساعدات مجرد تخفيف مؤقت للمعاناة، لكن هذا النموذج يتجاهل استمرار الحرب والعنف السياسي والاستعمار، بل إنه يتجاهل حتى الإبادة الجماعية، والأساليب التي تستخدمها (إسرائيل) لمواصلة إبادة الفلسطينيين بنفس مستوى التدقيق الذي يسمح به المجتمع الدولي لانتهاكات القانون الدولي المُقنّنة، كالتهجير القسري".

وجاء في التقرير: "إذا كان المجتمع الدولي يمتلك القدرة على الاستعمار والإبادة الجماعية والحرب، فكيف لا يمتلك القدرة على تقديم المساعدات الإنسانية؟ ستحاول الخطابات السياسية إقناع الرأي العام بأن الاهتمام يتناوب على القضايا العاجلة والضرورية، وأن إيران تحتل الآن الأولوية، لكن عقودًا من الاحتلال كافية لدحض الروايات السائدة".

وأضاف "الفلسطينيون أنفسهم قادرون على دحض هذه الخطابات السياسية، لكنهم محرومون من المساحة اللازمة لذلك، بسبب ديناميات العنف السياسي وفشل النموذج الإنساني".

حملة "الأشرطة الحمراء" في لندن تطلق فعاليات للمطالبة بحماية الأسيرات الفلسطينيات

لندن/ فلسطين:

أعلنت حملة "الأشرطة الحمراء" في لندن إطلاق سلسلة فعاليات تضامنية واسعة بين 6 و8 آذار/ مارس الجاري، تزامناً مع تصاعد المخاطر التي تواجه الأسيرات الفلسطينيات داخل سجون الاحتلال، ودعت جماهير العالم إلى المشاركة في وقفات ومسيرات تهدف إلى تسليط الضوء على أوضاعهن.

وقالت الحملة إن الفعاليات تأتي في وقت تشهد المنطقة توتراً إقليمياً واسعاً، معتبرة أن "انشغال العالم بتطورات الحرب لا يجب أن يتحول إلى غطاء لتجاهل الانتهاكات بحق الأسرى والأسيرات".

ووفق بيان صدر عن الحملة، أمس، فإن عدد الأسرى الفلسطينيين تجاوز 9 آلاف معتقل، بينهم 350 طفلاً وأكثر من 3 آلاف معتقل إداري محتجزين دون محاكمة. كما أشارت إلى أن 66 أسيرة يتعرضن لـ"انتهاكات نفسية وجسدية ممنهجة"، من بينهن أكاديميات وطبيبات ومحاميات، إضافة إلى ثلاث قاصرات ومريضات بالسرطان.

وأكدت الحملة أن الظروف داخل السجون "تفتقر إلى الحد الأدنى من المعايير الإنسانية"، وأن بعض الأسيرات يواجهن "خطراً مضاعفاً" بسبب سوء التغذية والإهمال الطبي.

ونقل البيان عن عدنان حميدان، منسق حملة الأشرطة الحمراء، قوله إن الحملة تسعى إلى إعادة قضية الأسيرات إلى واجهة الاهتمام الدولي، مضيفاً: "إن اشتعال الساحة الإقليمية لن يكون غطاءً لنسيان أسيراتنا أو استفراد الاحتلال بهن. نحن أمام وضع تُعامل فيه الأسيرات كرهائن، ويُستخدمن كورقة ضغط سياسي، فيما تواجه المريضات بالسرطان والإهمال الطبي مصيراً بالغ الخطورة".

وأضاف حميدان أن الحملة ستواصل تحركاتها "حتى ضمان حماية الأسيرات ووقف الانتهاكات بحقهن".

ودعت الحملة الجاليات العربية والإسلامية، إضافة إلى المؤسسات الحقوقية والمتضامنين حول العالم، إلى المشاركة في الفعاليات التي ستقام في عدة مدن، مؤكدة أن "الوفاء للأسيرات هو وفاء للقيم الإنسانية ورفض لسياسة العقاب الجماعي".

وختم البيان بالتأكيد على أن قضية الأسيرات "تتطلب تحركاً عاجلاً"، مشدداً على أن "الصمت الدولي يفاقم معاناتهن".

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

﴿وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا﴾

(الكهف: 59)

وعدٌ إلهيّ لا يتقدّم ولا يتأخر، محفورٌ في كتابٍ لا ريب فيه، ومذخورٌ لمن أحسن التدبر في شفرات القرآن، فكما لبث الفتية ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعًا بعدد الكلمات من بدء قصتهم، كانت "غزة" فتية هذا الزمان، كهف الأمة في زمن البلاء، وميدان الحساب الإلهي الذي لا يُخطئ؛ فالمعركة ليست لحظة عابرة، بل موعدٌ مقدر، صراع بين وعديْن: وعد الإفساد ووعد الزوال، بين دولة اغترّت بقوتها فظنّت أن حصونها تمنعها من الله، وبين وعدٍ يسير بين الأرقام والسياق، يرسم خارطة التحرير من الكهف إلى الإسراء إلى الحشر إلى يس؛ وعدٌ يربط الملاحم بالمعادلات، ويصنع من الإعجاز العددي جسرًا نحو اليقين، فينقلب التنجيم إلى توقيت، والانتظار إلى بشارة، والدم إلى نور. وما يجري اليوم ليس نهاية غزة، بل بداية النهاية لأعتى إفساد شهده العصر، فالأيام تدور، والحصون تُخرب من داخلها، والموعد يقترب: ﴿ويومئذٍ يفرح المؤمنون بنصر الله﴾ [الروم: 4]،.

يا لها من آيةٍ عظيمة، وعدٌ مرقوم في سطور القرآن، ليس مجرّد إخبار، بل توقيت إلهي دقيق، و"شفرة تحرير" أودعها الله في كتابه لمن أحسن القراءة والتدبر.

في زمنٍ كثر فيه التشكيك بالإعجاز العددي، واُستهزئ بمن يحصي الكلمات كما تُحصى النجوم، جاءت سورة الكهف لترد بثباتٍ مذهل: من بدء قصة أصحاب الكهف حتى قوله تعالى:

﴿ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا﴾ (الكهف: 25)

ثلاثمئة كلمة تمامًا، بعدد السنوات الشمسية التي لبثوها، ثم أُضيفت "التسع" كأنها إشارة إلى الفرق بين التقويم الشمسي والقمري، وكأنّ الحساب – لا الظن – هو الشاهد الذي لا يُكذّب.

ذلك ليس تنجيمًا، بل علم توقيت وتبشير، ربطٌ بين العدّ والسياق، بين الرقم والمعنى، بين الكلمة والمصير.

هذه الأنماط تتكرر في الإسراء، والروم، ويس، حيث يتحوّل النص الإلهي إلى خارطة زمنية ترشد المؤمنين إلى مواعيد النصر ومواقيت الفرج.

فإذا كانت ﴿وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا﴾ تخصّ قرية ظلمت وأفسدت، فمشهدها يتكرّر، من خيبر إلى غزة، حيث الجدران لا تحمي الطغاة، والحصون تنهار من الرعب، والخراب يبدأ من داخلهم.

الاختراق الرقمي للنص القرآني – كما جاء في اجتهادات باحثين مثل د. بسام جرار – لا يستهدف تحديد اليوم والساعة، بل الكشف عن النواميس التي تحكم التاريخ:

﴿لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ﴾ (يونس: 5)

وبذلك يتحوّل القرآن من كتاب هداية فقط، إلى كتاب حضارة وتوقيت واصطفاء.

ومن هنا، يمكن قراءة آيات سورة الإسراء: ﴿فَإِذَا جَاء وَعْدُ الآخِرَةِ﴾، وسورة الروم: ﴿فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾، وسورة يس: ﴿فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ﴾، جميعها تؤسّس لنمط إلهي من "الوعد المؤجّل" الذي لا يُخلَف، ولكنه يُمنَح لأهله بعد البلاء والتمحيص.

في قلب هذا السياق، تأتي غزة اليوم لتكون "كهف الأمة"، الملاذ حين تعصف العواصف، والموعد حين ينضج الحساب.

المعركة الدائرة ليست صدفة، والمحرقة ليست عبثًا، بل هي صراع مواعيد:

وعد الإفساد وزواله،

وعد الخروج والعودة،

وعد ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ﴾،

ووعد ﴿وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾.

كل ذلك، وغيره، يحمل أفق قراءة علمية رقمية دقيقة في بحر هذا الكتاب المبين، وما يمكن الوصول إليه من إشارات مبشّرة وزوايا دلالية ناصعة، كلها تؤكد أن زوال دولة الإفساد قادم، كما زال الإفساد الأول، وأن نهاية محرقة غزة ستكون بزوال عصابات الإبادة.

وهكذا تُغلق دورة الظلم، ويُستعاد مشهد الهلاك الموعود:

﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ، مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا، وَظَنُّوا أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ اللَّهِ، فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا، وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ، يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ، فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ﴾ (الحشر: 2)

فما بين الإسراء والكهف والحشر، خارطة مكتوبة لمن صدق، وتوقيت محفوظ لمن صبر، ووعد لا يتأخر وإن طال، لأنه وعد من لا يُخلف الميعاد.

إن كل ما نشهده اليوم (لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علوا كبيرا) ((وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا) هو مقدمات لموعدٍ كُتب في اللوح المحفوظ: (وجعلنا لمهلكهم موعدا)

﴿يَسْأَلُونَكَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَرِيبًا﴾ (الملك: 25).

حين نُخطئ العدو نمنح الكيان فرصة أخرى!

طارق وليد النجار

تأتي صواريخُ صُنعت بأيدٍ غربية، لتضربَ إيران؛ فتهتز المنطقة. لم تكن تلك لحظة عابرة، كانت لحظةً تكشف كيف ينهار الوهم القديم بأن المنطقة تستطيع أن "تقف على الهامش" في حين تُعاد هندسة توازنات القوة فوق رؤوسها. لكن ما يستحق التوقف أطول من تفاصيل الضربات هو ما تلاها من شواهد الوعي العربي والإسلامي: طريقة بناء الموقف. فيعود إلينا درسٌ قديم يتكرر في كل موجة توتر كبرى: ما إن ترتفع حرارة الصراع حتى تطفو على السطح شواهد قلة جودة التفكير، لا لأن الناس لا تفهم، بل لأن "المخارج السهلة" تتكاثر: عناوين جاهزة، اصطفافات مريحة، وخطابات تُخدر الضمير أكثر مما تُفسّر الواقع ففي كل موجة تصعيد كبرى يتكرر السؤال نفسه، لا بصيغته الأخلاقية (ما العادل؟) ولا بصيغته السياسية (ما المصلحة؟)، بل بصيغته الأسهل: من الفاعل؟ وما كينونة المفعول به؟ ومن هنا يبدأ الانزلاق إلى (ثقافة التصنيف).

بداية الخلل عادةً لا تأتي من نقص المعلومات، بل من "الراحة" التي يمنحها التصنيف. بدل أن ننطلق من الفعل ذاته ونناقش المآلات المحتملة، من يدفع وسيدفع الثمن؟ وكيف ينعكس ذلك على ميزان القوى في المنطقة؟ ننطلق من بطاقة الهوية: (عربي/ فارسي)، (سنّي/ شيعي)، (قومي/ إسلامي/ إخواني). ثم تُستخرج من الهوية نوايا جاهزة، ومن النوايا أحكام جاهزة، ومن الأحكام مخرج جاهز: حيادٌ متعجل، أو شماتة، أو تبرير لعدم النصرة والمساعدة. بهذا المعنى يصبح التصنيف آلية للهروب من استحقاقات المرحلة، لا أداة لفهم السياسة وكيف يتشكل ميزان القوى في المنطقة.

كانت فلسطين أول المتضررين بهذه الثقافة، فتاريخ النضال والمقاومة الفلسطينية خصوصا والعربية عموما لم يكن يومًا قالبًا أيديولوجيًا واحدًا. فقد حُملت عبر مراحل طويلة تعبيرات قومية ووطنية ويسارية وإسلامية، وتبدلت لغتها وبرامجها بحسب الزمن والظرف. بل إن ما قبل قيام الكيان شهد أشكالًا محلية واجتماعية—عائلية وقبلية ومدنية—في مقاومة الاستيطان والانتداب ضمن سياقات زمانها.

ثقافة التصنيف حولت المقاومة إلى "تهمة" بدل أن تكون عنوانًا للحق. مرة تُسحب الشرعية لأن الفاعل "يساري"، ومرة لأن الفاعل "إسلامي"، ومرة لأن الداعم "شيعي"، ومرة لأن الخلفية "وطنية"... ثم نكتشف أن النتيجة ثابتة مهما تبدلت الذريعة: إبعاد الذات عن اختبار فلسطين. وهنا تظهر حقيقة مهمة وبسيطة: نصرة الحق لا تتوقف على اللافتة؛ *وواجب المساندة لا ينبغي أن يُعلّق على هوية الفاعل، بل يُبنى على جوهر القضية: شعب تحت احتلال يطالب بحقه في التحرر*، ولا تتعرض لافتات المناضلين إلى التصنيف. وهذا بالضبط ما يمهّد للخلل الأكبر: استبدال العدو.

استبدال العدو يعني أن الاحتلال الإسرائيلي—بدل أن يبقى الأصل الذي تتفرع عنه أزمات المنطقة—يُزاح تدريجيًا إلى خانة "ملف ضمن ملفات"، بينما يتقدم "عدو بديل" إلى صدارة الوعي: إيران، الطائفة، الإسلام السياسي، القومية، التمدد.. إلخ، أي عنوان قادر على ابتلاع العنوان الأساسي. هذا ما يفعله الكيان منذ عقود، نقل الصراع من "وجودي" إلى "حدودي"، ثم من "فلسطيني-إسرائيلي" إلى " إيراني-إسرائيلي". إنه تحويل الصراع من أصل إلى فرع، ومن احتلال إلى توتر إقليمي. وبذلك تنجح إسرائيل في تقديم نفسها "شريكًا أمنيًا" ضد "تهديد آخر"، وبذلك خفّت كلفة كونها قوة احتلال، وسهلت لنفسها الدمج في ترتيبات المنطقة.

الطموح التوسّعي للكيان لا يحتاج إلى وثيقة رسمية كي يُفهم؛ أحيانًا يكفي ما يُعرض على العالم من رموز، فنتنياهو قدّم خرائط تمحو فلسطين عمليًا وتعيد تشكيل الصراع عبر وضع "التهديد الإيراني" في مركز الخطر، أما سموتريتش الأخر فقعد عرض أمام العالم خريطة "إسرائيل الكبرى" بما تحمله من إيحاءات تتجاوز الحدود المعترف بها وتُنكر الفلسطيني والعربي بوصفه صاحب حق. ثم جاءت تصريحات الراعي الأكبر السفير الأميركي لدى الكيان مايك هاكابي المتساهلة والمباركة لسردية "من النيل إلى الفرات" لتمنح هذا المزاج غطاءً إضافيًا. أما على الأرض، فسياسات الاستيطان والضم الزاحف ومحاولات تفريغ غزة من أهلها، واحتلال مناطق كبيرة في سوريا الجديدة، وكذلك لبنان، كل ذلك يوضح لنا حقيقة لا مناص عنها، كلما خفت صوت القضية الفلسطينية، وظنت إسرائيل أنها قادرة على أهلها، ولا معين خارجي لهم، أدى ذلك إلى تمددها.

إذا كانت هذه هي صورة (الخصم) كما تظهر في خطاب الخرائط والوقائع، فإن سؤال المصلحة العربية والإسلامية هو الأهم والذي لا يُجاب عنه بالشعارات ولا بالانفعالات، بل بمنطق بسيط: أيّ ميزان قوة نريد؟ ليس المطلوب أن تُدار المنطقة على قاعدة "من نكره أكثر"، بل أن تمتلك الدول العربية والإسلامية—فرادى وجماعة—القدرة على تغيير ميزان القوة لمصلحتهم، الأمر الذي يلجم الكيان ويكسر طموحها ويبقي مشكلتها وصراعها داخل فلسطين، فيكسر هذا التوازن أدوات تلاعبها في المنطقة، وإما يتم إضعاف إسرائيل إلى الدرجة التي لا يبقى لها مفر من الالتزام بالحقوق الفلسطينية. وفي أي من الحالتين (تقوية المحيط، أو إضعاف الكيان) لابد من تفعيل أدوات القوة، عبر تحالفات عسكرية وسياسية، ودبلوماسية منسقة، تحالفات تُدار على أساس فلسطين لا على أساس "العدو البديل"، الذي يُنتظر حاليا سقوطه.

الرهان الذي تسرب إلى حسابات بعض العواصم العربية: سقوط إيران كحل سحري لكل المشاكل، وكأن زوال الخصم الإقليمي سيفتح الطريق أمام علاقات مريحة مع ترامب ونتنياهو، ويخلو لهم وجه الغرب. هذا وهم خطير يفضحه منطق الجغرافيا والتاريخ معًا. لأن الكيان لا يعمل ضمن حدود مرسومة، بل ضمن مشروع يقرأه قادته علنًا على الخرائط: لم يعد يقبل بشعار من النهر إلى البحر، بل من النيل إلى الفرات. من يعتقد أن الكيان سيتوقف عند إيران، أو أنها سترضى بفلسطين وحدها، ينسى أن شهية التوسع لا تشبع، وفرط القوة لا حدود لها، فعد سقوط إيران فما حدود القوة العربية التي ستمنع الكيان من الوصول لنهر الفرات، وخطط محاصرة مصر والسعودية جاهزة في الأدراج بدأت بوجود الكيان في أرض الصومال، الأمر الذي يعبر خطوة أولى لإضعاف مصر والسعودية على طريق اقتطاع أجزاء منها لبناء (إسرائيل الكبرى).

الرهان على سقوط إيران—أو أي خصم إقليمي آخر—لحل مشاكل العرب هو بمنزلة منح إسرائيل غطاءً إضافيًا لمواصلة مشروعها. لأن تفكيك "العدو البديل" لا يعني تفكيك الاحتلال، بل غالبًا ما يعني تفريغ الساحة من أي قوة قادرة على موازنة إسرائيل أو ردعها. وهذه هي المفارقة المأساوية: من ينتظر أن يحل له ترامب ونتنياهو مشاكله بإزاحة خصم، سيكتشف لاحقًا أنه جعل نفسه أكثر انكشافًا، وأسرع في قائمة الانتظار للالتها والتوسع.

الخدمة الكبرى التي يمكن أن تقدمها دول وشعوب المنطقة لفلسطين والمنقطة تبدأ بالخروج من "حالة الراحة الذهنية" التي تنتج الأحكام الجاهزة وتعيد إنتاج التصنيفات المريحة. فالوعي هو بوابة القوة، والخطاب الموحد هو أساسها، وعليهم أن يعيدوا تعريف المصلحة الذاتية للمنطقة بطريقة لا تنفصل عن فلسطين، وكذلك استعادة تعريف المشكلة. فحين تُسرق البوصلة ويُستبدل العدو، تنخفض كلفة إسرائيل تلقائيًا: تُخفف مساءلتها، ويُعاد تقديمها كطرف "لا غنى عنه" في ترتيبات أمنية جديدة، وتصبح فلسطين ملفًا مؤجلًا قابلًا للمساومة. الأمر الذي يدفع إسرائيل إلى الاعتقاد أنها حسمت ملف فلسطين مع الإقليم وبدأت تتطلع لما بعد فلسطين.

لهذا ينبغي أن تُقال الخلاصة بوضوح: أصل المشكلة في المنطقة هو (الكيان الصهيوني) بوصفه مشروع احتلال واستيطان زاحف، وقاعدة متقدمة للغرب في قلب العالم العربي. ليست المشكلة "مزاجًا إيرانيًا" ولا "طائفة" ولا "قومية" ولا "أيديولوجيا"—مهما كانت هذه العناوين صاخبة—فهذه كلها تتضخم حين تُفقد البوصلة، وتنكفئ حين يعود الأصل إلى مكانه. وكلما ظهرت حقيقة الاحتلال إلى السطح، واختفت الخطابات التي تُبعد النظر عنها؛ كان ذلك أنفع لمصالح المنطقة، وأنفع لفلسطين ذاتها.

هنا لا بد من الاعتراف بحقيقة قد تكون غير مريحة لبعض الخطابات، لكنها ضرورية لأي وعي ناضج: الاختلافات بين دول المنطقة وقواها—سواء مع إيران أو تركيا، أو مع حماس، أو مع حزب الله، أو مع أي فاعل آخر—ليست طارئة ولا شاذة، ليس المطلوب من أحد أن يتبنى لونًا معينًا من النضال أو أيديولوجيا بعينها، ولا أن يصمت عن أخطاء أو يتنازل عن قناعاته، بل علينا فهم المنطقة جيدا والاعتراف بأن التنوع فيها جزءٌ أساسي بل وعنصر مهم في تركيبتها، هكذا فهمها المحرر الأول.

ضم صلاح الدين الأيوبي، في صفوف جيشه العرب، الكرد، الترك، الأمازيغ، السنة، الشيعة الإمامية، بل وحتى من المسيحين العرب، وكثيرٌ من المتطوعين، هؤلاء لم يتفقوا على كل شيء، ولم يكونوا نسخة واحدة من الإيمان أو السياسة، أو حتى الجغرافيا، لكنهم اتفقوا على شيء واحد: منْ يحتّل الأرض، ومنْ يستحق أن يكون الهدف. ذلك التنوع لم يكن نقطة ضعف، بل كان مصدر قوة وغنى، لأنهم استطاعوا أن يعوا أن العدو لا يُهزم بخطابات فكرية مشتتة، بل بإرادة موحدة سياسيًا، حتى وإن لم تتفق فكريا.

الاختلافات ستبقى، وهذا طبيعي وصحي. لكن الرهان الخاسر هو أن نسمح لهذه الاختلافات بأن تتحول إلى يافطات تحجب رؤية العدو، وإلى ذرائع مريحة تُسقط عنا واجب النصرة. فلسطين ليست قضية ننصرها بعد أن نتفق على كل شيء. فلسطين هي بالضبط ما يمكن أن نتفق حوله رغم اختلافنا على كل شيء. هي الأرضية المشتركة التي تتسع للجميع، كما وسعت جيش المحرر الأول.

الخيار أمامنا واضح: إما أن تظل هذه المنطقة أسيرة ثقافة التصنيف، تتبادل الاتهامات حتى يأكلنا الكيان قطعة قطعة. وإما أن ننضج بما يكفي للاعتراف بأن الاختلافات طبيعة، والعدو واحد، وأن فلسطين هي البوصلة التي إنْ ضبطناها، ضبطنا كل شيء، الاختلافات باقية. فلنتركها في مكانها الطبيعي: جانبًا، بينما نركز جميعًا على العدو الحقيقي. هذا هو النضج السياسي المطلوب. هذه هي استعادة البوصلة.

الانتحار الإستراتيجي... ترامب ونتنياهو على أعتاب الخسارة في مواجهة إيران

محمد مصطفى شاهين

في عالم السياسة الدولية حيث يُقاس كل قرار بميزان القوة والنتائج غير المتوقعة يبرز العدوان الأمريكي الحالي ضد الجمهورية الإسلامية في إيران مثالًا كلاسيكيًا على الغطرسة الإمبراطورية التي أدت تاريخياً إلى انهيار الدول العظمى. التقارير الموثقة من شبكة CNN استناداً إلى مصادر مطلعة تكشف أن وكالة الاستخبارات المركزية CIA تعمل على تسليح قوات كردية بهدف إثارة انتفاضة شعبية داخل إيران في إطار مناقشات نشطة تجريها إدارة الرئيس دونالد ترامب مع جماعات معارضة إيرانية وقادة أكراد في العراق لتقديم دعم عسكري مباشر. هذا النهج ليس مجرد عملية استخباراتية روتينية بل محاولة صريحة لتغيير النظام بالقوة انتهاك واضح لميثاق الأمم المتحدة الذي يحظر استخدام القوة ضد سيادة دولة أخرى إلا في حالة دفاع ذاتي عن هجوم مسلح وشيك وهو اعتراف ضمني بفشل الضربات الجوية في هزيمة إيران.

يقول البروفيسور جيانغ شيو تشين المعروف بتوقعاته الجيوسياسية الدقيقة التي أثبتت صوابها مراراً يقدم في تحليله العميق كما في مقابلته الأخيرة بشأن هذا العدوان يؤكد أن الولايات المتحدة تسير نحو خسارة هذه الحرب ما سيُحدث تحولاً جذرياً وتاريخياً في النظام العالمي برمته إيران التي أعدت نفسها على مدى عشرين عاماً لا تخوض حرباً تقليدية بل حرب استنزاف شاملة اقتصادية وعسكرية وإقليمية فهي قادرة على استهداف البنية التحتية الحيوية في دول الخليج مثل محطات الطاقة وقطاع تحلية المياه ما يهدد وجود هذه الدول ذاتها ويُنهي الركيزة التي يقوم عليها الاقتصاد الأمريكي، نظام البترودولار، إذ تعتمد الولايات المتحدة على إعادة استثمار فوائض النفط الخليجي في أسواقها بما في ذلك قطاع الذكاء الاصطناعي أي انقطاع هذه التدفقات سيؤدي إلى انهيار مدمر للاقتصاد الأمريكي. من الناحية العسكرية يبرز عدم التكافؤ المادي بوضوح الجيش الأمريكي المصمم لحقبة الحرب الباردة يعتمد على تكنولوجيا مكلفة باهظة الثمن فيضطر إلى إطلاق صواريخ اعتراضية بملايين الدولارات لإسقاط طائرات مسيرة إيرانية تكلف بضع عشرات الآلاف فقط هذا الاستنزاف غير المستدام يُقوض هيبة الهيمنة الأمريكية ويُثبت محدودية القوة الجوية وحدها، وكما يتوقع البروفيسور جيانغ فإن تغيير النظام في طهران لا يمكن أن يتم بالضربات الجوية بل سيضطر ترامب تحت ضغط إسرائيل ودول الخليج إلى إرسال قوات برية على الرغم من الرفض الشعبي الأمريكي الواسع؛ لأن السعودية ترى في إيران تهديداً وجودياً مباشراً لاقتصادها النفطي المتعثر وإسرائيل تسعى للقضاء على أي قدرة إقليمية منافسة.

أما دوافع ترامب الشخصية فتكشف عن طبقات أعمق من الواقعية السياسية التقليدية أولاً الغطرسة تلك الثقة المفرطة التي سقطت فيها إمبراطوريات سابقة بعد نجاحات محدودة. ثانياً المصالح المالية والسياسية مليارات الدولارات المستثمرة من السعودية وإسرائيل في حملاته وفي صناديق عائلته مثل صندوق جاريد كوشنر، إضافة إلى إمكانية استخدام صلاحيات الطوارئ في حرب طاحنة لتأجيل الانتخابات أو تمديد السلطة وثالثاً العامل الخفي الأكثر إثارة للقلق التأثير الاختراقي لجمعيات سرية نافذة من المتنورين إلى اليسوعيين والماسونيين التي تدفع نحو إشعال حرب في الشرق الأوسط تنفيذاً لأجندات إسخاتولوجية نهاية الزمان او ما تسمي بمعركة هرمجدون.

هذا التوقيت ليس مصادفة، إذ إن بداية الحرب تتزامن مع عيد البوريم في 3-2 مارس 2026 الذي يحيي ذكرى قصة إستير هداسا مع ملك الفرس وقتل العماليق والتي استشهد بها نتنياهو في عدة لقاءات ، حسب السرد التوراتي ويتوافق تماماً مع ظهور القمر الدموي في الشرق الأوسط يوم 2 مارس ذلك الكسوف القمري الكلي الذي يُفسر في الدوائر الإنجيلية البروتستانتية كعلامة فلكية مباشرة من الكتاب المقدس تتحوّل الشمس إلى ظلام والقمر إلى دم قبل مجيء يوم الرب العظيم والمرهب يوئيل 2 31 أعمال الرسل 2 20 رؤيا 6 12. هذه التفسيرات الدينية المتطرفة تخترق قرارات الأمن القومي فتحول السياسة الخارجية إلى أداة لسيناريوهات دينية متخيلة لا إلى حسابات وطنية باردة.

إن هذه الحرب ليست دفاعاً عن المصالح الأمريكية الحيوية، بل هي حرب عبثية إجرامية من وجهة نظر دينية تخدم مصالح إسرائيل الوجودية أولاً ومصالح نخبة مالية ثانياً تحت ستار الأمن الإقليمي الواقعية الحقيقية، تلك التي تعلمتها أمريكا من فيتنام والعراق تُحذر من أن مثل هذه المغامرة ستؤدي إلى خسارة إستراتيجية كاملة انهيار البترودولار تصدع النظام أحادي القطب، وصعود عالم متعدد الأقطاب يسيطر عليه الخصوم. إن الاستمرار في هذا الطريق السري المظلم لن يُنهي التهديد الإيراني بل سيُسرّع نهاية الهيمنة الأمريكية ذاتها، فالوقت قد حان للعودة إلى التوازن لا إلى الوهم.

في عالم يتسارع فيه انهيار النظام الدولي التقليدي وتتعدد فيه مراكز القوى يصبح من الضروري إعادة النظر في الافتراضات التي حكمت السياسة الغربية وخاصة الأمريكية تجاه الجمهورية الإسلامية في إيران منذ أكثر من أربعة عقود. لقد أصبحت فكرة الحرب الوقائية أو التصعيد العسكري المباشر ضد إيران سواء بقيادة إسرائيلية مدعومة أمريكياً أو بشكل مشترك خياراً يحمل في طياته مخاطر تفوق بكثير أي مكاسب إستراتيجية محتملة. إن مثل هذه الحرب لن تكون مجرد عملية عسكرية محدودة بل ستشكل انتهاكاً جوهرياً لمبادئ النظام الدولي الذي نسعى أو يُفترض أن نسعى إلى الحفاظ عليه.

أولاً: يجب الاعتراف بأن إيران رغم سلوكها الإقليمي المثير للجدل ليست قوة توسعية بالمعنى الكلاسيكي الذي عرفناه في القرن العشرين. إيران لا تسعى إلى احتلال أراض مجاورة بشكل مباشر كما فعلت ألمانيا النازية أو الاتحاد السوفييتي، بل تعمل ضمن منطق الدفاع الهجومي الذي يعكس إحساساً عميقاً بالتهديد الوجودي. منذ الثورة الإسلامية عام 1979 واجهت إيران عزلة دولية وعقوبات اقتصادية قاسية ودعماً غربياً لصدام حسين في حربه عليها واغتيالات علمائها النوويين وتهديدات متكررة بالضربات العسكرية. في هذا السياق فإن برنامجها النووي الذي يبقى حتى الآن تحت سقف القدرة النووية وليس السلاح النووي، إذ يُنظر إليه في طهران كضمانة للردع لا كأداة هجومية.

ثانياً: أي حرب على إيران ستفتح الباب أمام فوضى إقليمية لا حدود لها، فإسرائيل على الرغم من تفوقها العسكري التكتيكي لا تملك القدرة على احتلال إيران أو تغيير نظامها بشكل مستدام، والولايات المتحدة بعد تجاربها المريرة في العراق وأفغانستان لم تعد تمتلك الإرادة السياسية أو القدرة الاقتصادية لخوض حرب برية طويلة الأمد في منطقة بحجم إيران. النتيجة المحتملة هي حرب استنزاف طويلة: إغلاق مضيق هرمز الذي يمر عبره نحو 20 ٪من تجارة النفط العالمية، وتصعيد من حزب الله في لبنان، وهجمات الحوثيين على السعودية، واضطرابات في العراق وسوريا، وربما تدخل روسي وصيني غير مباشر لدعم طهران، هذا ليس سيناريو افتراضياً، إنه امتداد منطقي لديناميكيات التوازن الحالية.

ثالثاً: من الناحية القانونية والأخلاقية وإن كانت الواقعية لا تعطي وزناً كبيراً للأخلاق المجردة فإن شن حرب وقائية على دولة لم تهاجم أراضي المهاجم مباشرة وليس لديها سلاح نووي جاهز يشكل انتهاكاً صارخاً لميثاق الأمم المتحدة المادة 2 4 التي تحظر استخدام القوة ضد السلامة الإقليمية ولقواعد القانون الدولي العرفي. الادعاء بأن إيران تشكل تهديداً وجودياً لا يرتقي إلى مستوى الهجوم المسلح الوشيك الذي يبرر الدفاع الذاتي الوقائي وفقاً لتفسير كارولين 1837 الشهير بل إن مثل هذه الحرب ستُصنف في نظر غالبية المجتمع الدولي أنها عدوان، ما يقوض مصداقية الولايات المتحدة وإسرائيل كدولتين ملتزمتين بالنظام الدولي القائم على القواعد.

رابعاً: يجب أن ننظر إلى التاريخ، فمحاولات تغيير الأنظمة بالقوة نادراً ما أنتجت نتائج مستقرة؛ سقوط نظام الشاه عام 1979 جاء جزئياً كرد فعل على الدعم الأمريكي المفرط له، وغزو العراق 2003 أدى إلى صعود نفوذ إيران في بغداد. أي ضربة على إيران قد تعزز التيار المتشدد داخل النظام وتحول البرنامج النووي من قدرة محتملة إلى سلاح فعلي في أسرع وقت ممكن، تماماً كما حدث مع كوريا الشمالية بعد تهديدات متكررة.

بدلاً من ذلك ينبغي على الولايات المتحدة وإسرائيل الانتقال إلى إستراتيجية احتواء ذكية تعزز الردع التقليدي وتدعم حلفاء الخليج، دون استفزاز مفرط، والعودة إلى دبلوماسية التوازن التي تسمح بقنوات خلفية مع طهران. الاتفاق النووي 2015 رغم عيوبه كان يمثل نموذجاً للحد من المخاطر دون حرب رفضه دون بديل واقعي أدى إلى تقدم إيران النووي أكثر مما كان عليه قبل الاتفاق.

في النهاية السلام ليس نتيجة تفوق عسكري مطلق، بل نتيجة توازن يجعل الحرب خياراً غير مربح لأي طرف. إيران ليست الشر المطلق كما تروج إسرائيل أنه يجب القضاء عليها، إنها قوة إقليمية قديمة تتصرف وفق منطق البقاء في بيئة معادية. الحرب عليها لن تُنهي التهديد بل ستُضاعفه وستُهدد بانهيار النظام الإقليمي كاملا، وربما النظام العالمي. الوقت قد حان للعودة إلى مبادئ الواقعية. ليس الحب بل عدم الرغبة في المواجهة المباشرة هو ما يبني الاستقرار.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN" تعبر عن رأي أصحابها

حين تحوّلت النار إلى فخّ... قصة لين التي سرقت الحرب طفولتها ومدرستها

غزة/ صفاء عاشور:

تجلس لين، ذات الأربعة عشر عامًا، داخل خيمة صغيرة في منتزه برشلونة بحي تل الهوا جنوب مدينة غزة، تحاول مدّ قدمها المصابة بحذر.

تنظر إلى الأرض طويلًا قبل أن تقول بصوت خافت لصحيفة "فلسطين": "كنت أعتقد أن أصعب شيء عشته هو الخوف من القصف... لكني لم أتخيل أن النار التي نطبخ عليها قد تؤذيني أكثر."

لين من سكان حي الشجاعية شرق غزة، عاشت مع أسرتها المكوّنة من أم وأب وأربعة إخوة سنوات الحرب بكل تفاصيلها.

تتذكر الأيام الأولى قائلة:" نزحنا أكثر من مرة داخل غزة، كنا نغادر بسرعة، نحمل بعض الملابس فقط، كنت آخذ دفاتري معي دائمًا، كنت خائفة أن أنسى المدرسة."

توضح والدتها أن الحرب غيّرت حياة العائلة بالكامل:" عشنا المجاعة والخوف، وكنا نحاول فقط إبقاء الأطفال بخير، لم يكن هناك مكان آمن، وكل مرة نقول انتهت، يبدأ القصف من جديد."

مع وقف إطلاق النار في المرة الثانية، عادت العائلة إلى منزلها في حي الشعف شرق غزة، تقول لين بابتسامة قصيرة سرعان ما تختفي:" فرحت كثيرًا عندما عدنا، تخيلت أني سأعود لحياتي القديمة، لغرفتي ومدرستي وصديقاتي."

لكن الهدوء لم يستمر، تضيف الأم: "بعد فترة قصيرة عاد القصف بشكل أعنف، واضطررنا للنزوح جنوبًا مرة أخرى. كانت أصعب لحظة حين عدنا لاحقًا ووجدنا البيت مدمّرًا بالكامل، والمنطقة ممنوع الوصول إليها."

لم تجد الأسرة سوى خيمة في حي تل الهوا، هناك بدأت حياة جديدة قاسية، تعتمد فيها العائلة على جمع ما يمكن من اخشاب ملابس بلاستيك وغيرها من المخلفات لإشعال النار بسبب نقص الوقود وغاز الطهي.

تقول الأم: "كنا نبحث عن أي شيء نحرقه لنطبخ الطعام، الأطفال كانوا يجمعون الكرتون وبقايا الأقمشة من الشوارع، مثل كثير من العائلات".

في ذلك اليوم، خرج إخوة لين الصغار كعادتهم لجمع المخلفات، تروي لين ما حدث وهي تحاول كتم ألمها:

"كنت قريبة من أمي وهي تطبخ، فجأة سمعت صوتًا قويًا جدًا، وبعدها شعرت بحرارة شديدة وسقطت على الأرض."

تكمل الأم بصوت يرتجف:"لم أكن أعلم أن بين الأقمشة قطعة تحتوي مادة متفجرة من مخلفات الحرب، اشتعلت النار وانفجرت فجأة، وانقلب وعاء الطعام الساخن، لم أفهم ما حدث إلا عندما سمعت صراخ لين."

أصيبت لين بحروق شديدة في قدمها وفخذها، إصابات ما تزال تمنعها حتى الآن من المشي بشكل طبيعي، تقول وهي تنظر إلى قدمها:"أكثر شيء أحزنني أني عدت إلى المدرسة قبل شهر واحد فقط، كنت سعيدة جدًا... ثم توقفت حياتي مرة أخرى."

تضيف الأم:"لين حُرمت من تقديم امتحاناتها مثل صديقاتها، هذه ليست السنة الأولى التي تضيع عليها؛ العامان الماضيان أيضًا لم تتمكن من الدراسة بسبب الحرب وخوفنا عليها."

تشير تقارير منظمات دولية عاملة في المجال الإنساني إلى أن مخلفات الحرب غير المنفجرة أصبحت خطرًا يوميًا في قطاع غزة، إذ تبقى ذخائر ومواد متفجرة بين الركام والمخلفات المدنية بعد انتهاء القصف.

ويحذر خبراء إزالة الألغام من أن نسبة من الذخائر لا تنفجر فور سقوطها، ما يجعلها تهديدًا طويل الأمد، خصوصًا للأطفال والعائلات التي تضطر لاستخدام المخلفات كوقود بديل في ظل نقص مصادر الطاقة.

تقول والدة لين:"لم نكن نعرف أن قطعة قماش يمكن أن تخبئ موتًا بداخلها، نحن فقط نحاول أن نعيش."

أما لين، فتنشغل بفتح دفتر مدرسي قديم احتفظت به رغم النزوح، وتقول:"اشتقت لمدرستي كثيرًا، أريد فقط أن أستطيع المشي والعودة للصف مثل باقي الطالبات."

تصمت قليلًا ثم تضيف:"الحرب لم تنتهِ بالنسبة لي... لأنها ما زالت في قدمي، وفي السنة الدراسية التي ضاعت مرة أخرى."

بين الخيمة وذكريات المدرسة، تحاول لين التمسك بحلم بسيط" أن تنتهي الحرب داخل جسدها أولًا، قبل أن تنتهي خارجها".

أنشأها فريق فني شبابي

خيمة تتحول إلى ذاكرة... مجسمات ثلاثية الأبعاد توثق حرب غزة

خانيونس/ فاطمة العويني:

الحرب على غزة لم تكن مجرد أيام وأسابيع وسنين قاسية، بل مثلت ذاكرة لا تنسى جسدها ثلاثة من شباب غزة في مجسمات ثلاثية الأبعاد، لتبرز ضمن خيمتهم كل ما مر من أحداث مؤلمة تركت آثارها في نفوس الغزيين.

ففي داخل الخيمة التي تحولت لمعرض فني يجسد كل أحداث حرب الإبادة يعمل الشباب الثلاثة محمد النجار " ٢٤ عاما" ووعد الهمص " ٢٢ عاما" ويزن شاهين "٢٣ عاما" على تجسيد كل مراحل الحرب، بدءا من تدمير الاحتلال الإسرائيلي بطائراته الحربية للبيوت فوق رؤوس المواطنين في مئات المجازر التي خلفت عشرات آلاف الشهداء والجرحى.

ومن ثم جسد الفريق – حسبما يقول شاهين لصحيفة "فلسطين"- مأساة النزوح التي عاشها معظم أبناء قطاع غزة، وأغلبهم ظل نازحا ومقيما في خيام حتى اللحظة بعد فقدان منازلهم، ليعيشوا في خيام هي بمنزلة قبور الأحياء.

وفي زاوية أخرى من المعرض جسد الفريق . كما يبين شاهين- شارع الرشيد الذي كان شاهدا على مأساة النزوح القسري التي عاشها أغلب أهالي شمال قطاع غزة نحو وسطه وجنوبه تحت وطأة نيران الحرب عبر عربات متهالكة حاملين عليها ما استطاعوا حمله من بقايا بيوتهم.

وبرزت منطقة المواصي التي تضم حاليا مليون نازح من أرجاء قطاع غزة في ظروف لا إنسانية في خيام لا تقي حر الصيف ولا برد الشتاء.

يضيف: " وجسدنا أيضا محاولات التضامن العالمية مع غزة عبر تسيير سفن تضامن تصدى لها الاحتلال الإسرائيلي بوحشية والطائرات التي كانت تلقي لنا قرارا من المساعدات".

ويتابع :" كل قطعة في المعرض تجسد مأساة شعب ظلم واضطهاد وتعرض الحصار والقتل والتجويع"، مشيرا إلى إن الفكرة كانت من وحي ابداع الزميل محمد النجار التي تمثلت في استثمار مواهب الفريق للتعبير عن الواقع الذي عاشوه خلال الحرب.

ويختار الفريق الافكار التي يجسدونها بالتشاور، حيث يوفرون لها المواد الخام بصعوبة وعلى نفقتهم الشخصية، " جسدنا كل شيء صعب مررنا به من القهر والمجاعة والنزوح".

ولاقى المعرض استحسانا واعجابا كبيرا من المحيطين بالفريق، " الجميع أعجب بموهبتنا وقدراتنا الفنية والإبداع الذي جسد كل ما مروا به وشجعونا على الاستمرار لكون فكرتنا جديدة وواقعية، ونتمنى أن نوصل رسالتنا العالم اجمع".

فمن مواد بسيطة لكنها اليوم بسبب الحصار المفروض على غزة باهظة الثمن صنع الفريق جميع مجسماته الثلاثية الابعاد، " نصنع مجسماتنا من الفلين والورق والكراتين والسيلكون و البلاستيك و الخيوط و الالوان وردم البيوت".

ويضيف :" يلزمنا آلات كالاقلام والالوان والفرشايات ومقصات فرد السيلكون والمساطر والشفرات الارضية والخشب، والاضاءة، كلها امور تبدو في عيون العالم بسيطة لكنها في غزة باهظة الثمن وصعب توفيرها في ظل ظروف اقتصادية صعبة".

ولإيمانهم بأهمية الفن في توصيل رسالة شعبهم فإن الفريق يقضي بمعدل ست ساعات او اكثر من العمل المتواصل لإنجاز احد المجسمات، " نتمنى ان يجد من يدعمنا للاستمرار وان نختم مجسماتنا بمجسم يعبر عن واقع افضل ينتقل له شعبنا بعد هذه الحرب المريرة".

تسجيل 183 وفاة

أكثر من 3 آلاف مولود جديد في غزة خلال فبراير

غزة/ فلسطين:

أظهرت إحصائية صادرة عن الإدارة العامة للأحوال المدنية بوزارة الداخلية - الشق المدني أمس أن قطاع غزة سجَّل خلال شهر فبراير الماضي، 3044 مولوداً جديداً بالإضافة إلى 183 حالة وفاة.

وبيّنت الإحصائية أن عدد مواليد القطاع الذكور يُقدر بـ 1543 مولوداً بنسبة تقدر بـ 50.69%، في حين بلغت النسبة التقديرية للمواليد الإناث 49.31% بواقع 1501 مولودة.

وأشارت إلى أن مكاتب الأحوال المدنية بمديرية داخلية غزة قد سجلت 1213مولوداً جديداً؛ في حين سجَّل مكتب داخلية مديرية خانيونس 446 مولوداً.

كما سجلت مكاتب داخلية الشمال خلال هذه الفترة 564 مولوداً، ومكاتب الأحوال المدنية بداخلية الوسطى 433 مولوداً، في حين سجلت الأحوال المدنية بمديرية داخلية رفح 388 مولودا جديداً.

وحول إحصائية الوفيات، أفادت الأحوال المدنية أن مكاتبها في محافظات قطاع غزة سجلت 183 حالة وفاة خلال فبراير، حيث قُدرت وفيات الذكور 129حالة وفاة بنسبة تقدر 70.49%، مقابل 54 حالة وفاة من الإناث بنسبة تقدر بـ 29.51%.

هجــوم مشتــرك من إيــران ولبنــان على (إسرائيــل)... وعدوان متواصل على طهران ومدن إيرانية عدة

طهران-الناصرة/ فلسطين:

مع دخول اليوم الخامس من الحرب على إيران أمس، شنت القوات الإيرانية وحزب الله اللبناني هجوما مشتركا على (إسرائيل)، في حين استمرت الضربات الأمريكية والإسرائيلية العدوانية على مدن إيرانية عدة.

وأفادت تقارير عبرية، بوقوع إطلاق نار وصواريخ متزامن باتجاه (إسرائيل) من إيران وحزب الله، في تطور غير مسبوق من حيث التوقيت والتنسيق.

وبحسب المصادر، أطلق حزب الله صواريخ باتجاه وسط الأراضي المحتلة سنة 1948، في حين أطلقت صواريخ من إيران باتجاه القدس المحتلة في الوقت نفسه.

في السياق، واصلت القوات الإيرانية قصف منطقة (تل أبيب) الكبرى وشمال فلسطين المحتلة بموجات متتالية من الصواريخ.

وأفاد الحرس الثوري الإيراني بإطلاق أكثر من 40 صاروخا في الموجة الـ17 من الهجوم على أهداف أمريكية وإسرائيلية.

وأعلن الحرس "السيطرة الكاملة" على مضيق هرمز الذي يحظى بأهمية حيوية كبيرة لتجارة النفط العالمية عند مدخل الخليج.

في السياق، أسقطت الدفاعات الجوية الإيرانية طائرة إسرائيلية غربي البلاد كما استهدفت بحرية الحرس الثوري أكثر من 10 سفن وناقلات نفط.

من جهته قال حزب الله إنه استهدف بمسَّيرات انقضاضية قاعدتي حيفا البحرية ورامات ديفيد الجوية الإسرائيليتين.

بينما أعلن جيش الاحتلال إصابة جنديين من اللواء 401 نتيجة قصف مضاد للدبابات في جنوب لبنان.

في المقابل، كشفت صور أقمار صناعية حديثة عن حجم الأضرار البالغة التي لحقت بمطار تبريز شمال غربي إيران، إثر غارات جوية إسرائيلية استهدفت مرافقه ومدارجه الرئيسية.

وأظهر تحليل الصور التي التُقطت الثلاثاء وجود أكثر من 10 حفر عميقة ناتجة عن القصف، مما ألحق أضرارا جسيمة بالبنية التحتية للمطار، وأدى إلى خروجه تماما من الخدمة.

كما وثّقت الصور تدمير برج مراقبة محاذٍ للمدرج الرئيسي، إلى جانب آثار قصفٍ استهدف طائرة كانت رابضة في الساحة الجانبية المخصصة لاصطفاف الطائرات.

وفي لبنان، نفذ جيش الاحتلال غارات عدة جنوبي البلاد وشرقيها، وطلب من سكان مناطق جنوب لبنان إخلاء جنوب نهر الليطاني والتوجه إلى شماله.

وقال جيش الاحتلال إنه بدأ في الأيام الأخيرة عملية برية جنوبي لبنان لإنشاء "منطقة قتالية إضافية".

وأعلنت السلطات اللبنانية استشهاد 20 مواطنا أمس ونزوح 83 ألفا من جراء الاعتداءات الإسرائيلية.

تحقيق يكشف عن تمويل بريطاني لتقرير إسرائيلي يروّج مزاعم "العنف الجنسي" ضد المقاومة

لندن/ فلسطين:

كشفت مؤسسة Novara Media (نوفارا ميديا) عن تقديم الحكومة البريطانية تمويلًا بقيمة 90 ألف جنيه إسترليني لإعداد تقرير أنجزه مركز أبحاث إسرائيلي، تضمّن اتهامات لمقاومي حركة المقاومة الإسلامية حماس بارتكاب ما زعم أنها "اعتداءات جنسية" خلال عملية 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023.

وذكرت المؤسسة، في تقريرها أمس، أن هذه المزاعم لم تستند إلى أدلة موثقة، بالرغم من استخدامها ضمن الحملة الدعائية الإسرائيلية لتبرير الحرب على قطاع غزة.

وأوضحت الصحفية البريطانية، ريفكا براون، أن الجهة البحثية المعروفة باسم "مشروع دينا" تقدمت في أيلول/سبتمبر 2024 بطلب إلى وزارة الخارجية البريطانية والكومنولث والتنمية للحصول على دعم مالي لإعداد تقرير يسعى لإثبات مزاعم "العنف الجنسي". وكانت الوزارة آنذاك تحت إدارة حزب العمال.

وبحسب ما نشرته "نوفارا ميديا"، خاضت المؤسسة مسارًا قانونيًا استمر سبعة أشهر للحصول على وثائق رسمية من وزارة الخارجية والتنمية البريطانية استنادًا إلى قانون حرية المعلومات.

وأظهرت الوثائق أن الوزارة، التي كان يشرف عليها في تلك الفترة، وزير الخارجية ديفيد لامي، وافقت على تمويل المشروع بمبلغ 90 ألف جنيه إسترليني، بما يعادل 75% من ميزانيته الإجمالية التي امتدت أربعة أشهر.

ونقلت المؤسسة عن مسؤول إسرائيلي وصفه التقرير بأنه "أداة دبلوماسية عامة مهمة" بالنسبة لـ(إسرائيل). وأثار الكشف موجة انتقادات من منظمات مجتمع مدني وجهات حقوقية، اعتبرت أن الحكومة البريطانية تجاهلت في المقابل تقارير متزايدة بشأن انتهاكات جنسية ممنهجة يُتهم بها جيش الاحتلال بحق فلسطينيين خلال العمليات العسكرية في غزة.

وبيّنت "نوفارا ميديا" أنها نشرت في تموز/يوليو 2025 تقرير "مشروع دينا" المؤلف من 84 صفحة، بعنوان "السعي لتحقيق العدالة: 7 أكتوبر وما بعده"، في وقت كانت فيه الضغوط الدولية تتصاعد على (إسرائيل) لوقف الحرب في القطاع.

ومنذ صدور التقرير، اعتمدته حكومة، بنيامين نتنياهو، مرجعًا أساسيًا في حملتها الإعلامية التي تتهم "حماس" بمزاعم "ارتكاب عنف جنسي ممنهج"، وجعلته محور حملة دعائية قُدرت تكلفتها بملايين الجنيهات. وخلال جلسة في (الكنيست)، أشاد مسؤول إسرائيلي علنًا بدور التقرير في تحسين صورة (إسرائيل) دوليًا خلال الحرب على غزة.

وفي السياق ذاته، قال، كريس دويل، مدير مجلس التفاهم العربي البريطاني، إن ما يثير القلق هو غياب الشفافية من جانب الحكومة، متسائلًا عن أسباب إخفاء الدعم المقدم للمشروع.

ويوميًا تخرق (إسرائيل) اتفاق وقف إطلاق النار منذ 10 أكتوبر الماضي، وبحسب المعطيات، فقد أسفرت خروقات (إسرائيل) المتواصلة منذ بدء سريان الاتفاق عن استشهاد 629 فلسطينيًا، بينهم 198 طفلًا و85 امرأة، إضافة إلى إصابة 1693 آخرين بجروح متفاوتة.

وارتكبت (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 -بدعم أميركي أوروبي- إبادة جماعية في قطاع غزة، شملت قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا واعتقالا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 243 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين معظمهم أطفال، فضلا عن الدمار الشامل ومحو معظم مدن القطاع ومناطقه من على الخريطة.

والدتها تترقب اتصال النجاة

أمينة قشطة... ستة أشهر من الألم وقلبٌ ينتظر الجراحة

غزة/ هدى الدلو:

بين جدران قماشية لا تقي حرًّا ولا بردًا تجلس أمٌّ شابة تحتضن رضيعتها كأنها تحاول أن تعوّضها عن قسوة العالم بحنانها، ففي تلك الخيمة قرب منطقة "أصداء" غرب مدينة خان يونس التي تعد مأوى للعائلة تبدأ حكاية أمينة محمد قشطة، ذات الستة أشهر، التي وُلدت في زمن الحرب، وجاءت إلى الحياة بقلبٍ صغيرٍ يثقل عليه الألم منذ لحظاته الأولى.

فمنذ ولادتها، تعاني أمينة متلازمة داون، إضافة إلى عيب خلقي في القلب يتمثل في ثلاثة ثقوب تُرهق قلبها الصغير مع كل شهيق وزفير، فحالتها الصحية تتطلب تدخلًا جراحيًا دقيقًا، لكن الطريق إلى العلاج محفوفٌ بالانتظار، والانتظار هنا ليس مجرد وقتٍ يمر، بل معاناة تتكرر كل يوم. خاصة مع تشديد الاحتلال الإسرائيلي حصاره على قطاع غزة.

تقول والدتها لصحيفة "فلسطين" بصوتٍ يغالبه الدموع: "اكتشفت حالتها يوم أخذتها على تطعيم عمر الأسبوع، ما كنت بعرف إنها في مشكلة عندها... حتى طول فترة الحمل الدكاترة ما حكولي عن أي شيء، الحمد لله على كل حال، هي انولدت بالحرب أساسًا".

منذ ذلك اليوم، تغيّرت حياة الأم بالكامل، فرغم أنها أم لأربعة أطفال غير أمنية إلا أن غالبية وقتها لصغيرتها بسبب وضعها الصحي، حيث أنها تتعامل معها كحالة خاصة، تتابعها عند الأطباء، وتحرص على إعطائها أدويتها بانتظام، وتراقب تنفّسها كما لو كانت تحصي أنفاسها واحدةً

واحدة، لكن التحدي أكبر من كل الاحتياطات.

"حالة أمينة صعبة شوي... مناعتها ضعيفة جدًا. أكثر من مرة فتنا المستشفى، ومن أقل شغلة بتمرض، والله دايمًا تعبانة... التهابات على الصدر وكحّة، وسخونة، وبتحتاج أكسجين"، تقول الأم، وهي تحاول أن تهدأ طفلتها التي تبكي باستمرار.

وبسبب الثقوب الثلاثة في قلبها الصغير، تتأثر رئتا أمينة سريعًا بأي التهاب بسيط، فكل نزلة برد تتحول إلى أزمة تنفّسية، وكل سعالٍ بسيط قد يعني ليلةً طويلةً في المستشفى، وتحتاج إلى الأكسجين مرارًا، ويزداد خوف والدتها كلما سمعت صوت صدرها يعلو بالصفير.

ولا تقف المعاناة عند هذا الحد، فبسبب حالتها الصحية، تعاني أمينة من نقص في النمو، تنمو ببطء، وتوضح والدتها بأن جسدها الصغير يوزّع طاقته المحدودة بين مقاومة المرض ومحاولة اللحاق بأقرانها في أولى مراحل الحياة.

داخل الخيمة، حيث لا عزل يحميها من برد الليل أو غبار النهار، يتضاعف قلق الأم، مشيرة إلى أن البيئة القاسية لا ترحم طفلة بمناعة ضعيفة، كل نسمة هواء باردة قد تعني التهابًا جديدًا، وكل تغيّر في الطقس قد يفتح بابًا لأزمةٍ صحية طارئة.

"والله بنتنظر بفارغ الصبر اتصال الصحة والسفر لأجل علاجها وانتهاء معاناتها"، تقول الأم وهي تحتضن أمينة بقوة، "يتقطع قلبي عليها... هي ما بتقدر تحكي، ما بتقدر تشكي، ما إلها غير البكاء، وأنا ما بعرف شو اللي بيوجعها".

في عيني الأم خوفٌ دائم، وإرهاقٌ متراكم، لكن أيضًا إيمانها لا يتزعزع. تردد: "الحمد لله على كل حال"، وكأنها تتمسّك بهذه العبارة لتبقى واقفة أمام العاصفة.

أمينة لا تعرف شيئًا عن التقارير الطبية ولا عن تعقيدات التحويلات للعلاج، كل ما تعرفه هو حضن أمها، وصوتها الذي يهمس لها ليلًا بأن الفرج قريب، لكن قلبها الصغير المثقوب بثلاثة ثقوب، يذكّر الجميع بأن الوقت ليس في صالحها.

بين أجهزة الأكسجين، وحقائب الأدوية، ومواعيد المراجعات، تعيش الأسرة على أمل مكالمةٍ قد تغيّر كل شيء، مكالمة تفتح باب السفر للعلاج، وتمنح أمينة فرصةً لحياةٍ أقل ألمًا، وتنهي فصولًا قاسية من الانتظار، وحتى ذلك الحين، ستبقى أمينة تقاوم بأنفاس متقطعة، وأمها تحارب عنها بالدعاء والرعايةِ والصبر.

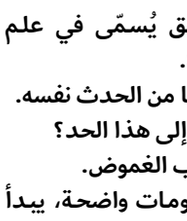

د. بلسم الجديلي

حين يصبح المستقبل مصدر خوف... كيف ندير قلق الترقب؟

في غزة، لا يخيفنا الحدث فقط.. بل ما قد يأتي بعده.

لسنا أمام صدمة وقعت وانتهت، بل أمام حالة انتظار ثقيلة:

- ماذا ستفعل دولة الاحتلال؟
- إلى أين ستتجه الحرب مع إيران؟
- هل ستتسع الدائرة؟
- ما آفاق المستقبل؟

هذا النوع من القلق يُسمّى في علم النفس (قلق الترقب).

وهو أحيانًا أشد إنهاكًا من الحدث نفسه.

لماذا الانتظار متعب إلى هذا الحد؟

العقل البشري لا يحب الغموض.

عندما لا يملك معلومات واضحة، يبدأ بصناعة السيناريوهات.

وغالبًا ما يختار أسوأها، لأنه مبرمج على الحذر.

في حالات الحرب الإقليمية، تتضاعف المشكلة:

- الأخبار متسارعة.
- التحليلات متناقضة وكثيرة.
- الشائعات تنتشر أسرع من الحقائق.
- لا أحد يملك إجابة حاسمة.

وهكذا يعيش الإنسان في حالة استنفار مؤجل:

جسد مشدود.. وقلب ينتظر.. وعقل لا يتوقف عن التفكير.

الفرق بين الاستعداد والهلع

من الطبيعي أن نقلق.

القلق ليس ضعفًا، بل آلية بقاء.

لكن هناك فرق بين:

الاستعداد الواعي:

متابعة معتدلة، تخطيط بسيط، الحفاظ على الروتين.

الهلع المستمر:

متابعة الأخبار كل دقيقة، تضخيم الاحتمالات، نقل القلق للأطفال، توتر داخل الأسرة.

الاستعداد يمنحنا شعورًا نسبيًا بالسيطرة.

الهلع يسلبنا ما تبقى منها.

كيف نحمي أنفسنا من استنزاف الترقب؟

1 نظّم جرعة الأخبار

ليس من الحكمة أن نتابع الأخبار طوال اليوم.

يكفي وقت محدد ومصدر موثوق.

2 اسأل نفسك: هل هذا احتمال أم حقيقة؟

العقل يميل لخلط التوقع بالواقع.

التدقيق الذهني يقلل القلق كثيرًا.

3حافظ على روتين يومي

حتى في أقسى الظروف، الروتين رسالة للدماغ:

الحياة ما زالت مستمرة.

4 لا تنقل قلقك كما هو إلى أطفالك

الأطفال لا يخافون من الحدث بقدر ما يخافون من ارتباك الكبار.

هدوءك ليس إنكارًا.. بل حماية.

5 تقبّل أن اللايقين جزء من المرحلة

بعض الأسئلة لن تجد لها إجابة الآن.

والتصالح مع ذلك يقلل الصراع الداخلي.

ما المطلوب من أهل غزة اليوم؟ لسنا مطالبين بالشجاعة الخارقة.ولا بالاطمئنان المطلق. نحن مطالبون فقط بأن نُدير خوفنا.. لا أن ندعه يديرنا.

الحرب قد تتسع.. وقد تنحسر.

لكن صحتنا النفسية يجب ألا تُترك رهينة لكل خبر عاجل.

قلق الترقب مفهوم.

لكن الاستنزاف المستمر ليس قدرًا حتميًا.

في زمن اللايقين الطمأنينة ليست إنكارًا للخطر..

بل مهارة تُمارَس.

إنفوجرافيك